الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

## مذكرة ماستر

**تقديم الطالبة: عائشة نبق**

**ميدان: اللغة والأدب العربي**

**الشعبة: دراسات لغوية**

**تخصص: لسانيات عربية**

# تلقي أفكار تشومسكي اللسانية في العالم العربي؛ ترجمة أعماله إلى العربية أنموذجا

**أعضاء لجنة المناقشة**

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| هنية مايدي | أستاذ محاضر (أ) | رئيسا |
| مسعود بن محمد دادون | أستاذ محاضر (أ) | مشرفا ومقررا |
| سليمان بن علي | أستاذ التعليم العالي | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2019/2018**

## إهداء

ـ إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ...إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ـ إلى القلب الكافي، والحضن الدافئ، والحنان الوافي، أمي العزيزة.

ـ إلى من رزقه الله الهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، وعلمني أول حرف في العلم إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز .

ـ إلى القلوب الطاهرة النقية والنفوس البريئة رياحين حياتي إخوتي يوسف وشعيب وخالد وأختي مارية.

ـ إلى كل الأهل والأقارب الذين تقربوا مني بدعائهم.

ـ إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلين بالإخاء وتميزن بالوفاء إلى صديقاتي عائشة ورقية وفاطمة اللواتي برفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت.

ـ إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية.

أهدي هذا العمل المتواضع .

عائشة

## شكر وعرفان

بداية نحمد الله عز وجل على نعمه التي منّ بها علينا فهو العلي القدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور مسعود دادون على الجهد الّذي بذله من أجل إنجاز هذا العمل.

و أتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ دبة الطيب والأستاذ بن شتوح عامر على مناقشتهم القيمة لهذا البحث.

وأشكر جميع من قدّم لي الدعم ويد العون لإخراج هذا البحث في شكله هذا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة والأستاذات.

## مقدمة

ارتبطت الدراسات اللغوية في النصف الأول من القرن العشرين باللسانيات الوصفية الّتي درست اللغة من جانبها الشكلي وجردتها من جانبها الدلالي، وظلت الدراسات كذلك إلى أن ظهرت نظرية جديدة على يد اللساني تشومسكي تنتقد اللسانيات الوصفية باعتبارها تصف اللغة من خلال مظهرها الخارجي، وبالرغم من أنّ تشومسكي نشأ في المدرسة اللسانية التي تطبق تحليلات بلومفيد اللغوية وتعتبر كل ما هو غير مضبوط خارجاً عن الدرس اللغوي، وتقوم بوصف العناصر المباشرة الظاهرة للغة، إلاّ أنّه جاء ثائراً على أفكار المدرسة السلوكية وانتقدها نقدا لاذعاً فهو يرى أنّ أفكار هذه المدرسة تجعل من الإنسان آلة تتحرك بحسب قوانين تحددها مواقف معينة وتفرض على الباحث الكشف عن هذا السلوك البشري المحاكي لهذه الآلة، فالدراسة الشكلية للغة سواء كانت من البنيوية أو المدرسة السلوكية ليست مجدية في نظره، لأنّ اللغة تستمد حقيقتها من كونها أداة التعبير والتفكير الإنساني ويجب دراستها عقليا.

أفكار تشومسكي الثورية هذه انتشرت في العالم واحتلت الصدارة في اللسانيات لما تحمله من لمسات جديدة استطاع بها الباحث تجاوز الوصف إلى التفسير ، ما جعل العرب يهتمون بها ويتبنونها في تحليلهم للظواهر اللغوية العربية باستثمارهم لمفاهيم هذه النظرية اللغوية ومحاولة نقلها إلى العربية بصورتها الإجمالية تمكن الباحث العربي من معرفة هذا الاتجاه الجديد. وانطلاقا من هنا جاءت فكرة بحث موضوع: "تلقي أفكار تشومسكي اللسانية في العالم العربي" وأنعمنا النظر فيما ترجم من أعمال تشومسكي على وجه الخصوص. ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة، نتساءل فيها عن انتقال أفكار هذا اللساني إلى العربية ولا سيما ما ترجم منها إلى اللغة العربية من اللغة الأصلية (الإنجليزية).

ويبرز من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة التي نسوقها هنا:

هل يمكن تطبيق كل حيثيات اللسانيات التوليدية على الظواهر اللغوية العربية؟

وهل تلقى العرب كل نظريات تشومسكي اللغوية؟

وهل كل أعماله ترجمت إلى العربية؟

إنّ الغاية الرئيسة لهذه الدراسة هي:

الكشف عن جميع مؤلفات تشومسكي الّتي ترجمت إلى العربية وترتيبها حسب تاريخ ترجمتها والتعرف على تلقي العرب لأفكار تشومسكي اللسانية بالتأريخ للدراسات العربية التي استثمرتها في التحليل اللغوي.

إنّ طبيعة الموضوع فرضت علينا منهجا استقصائيا تاريخياً، وجاءت خطته في فصلين اثنين للدراسة. أمّا الفصل الأول فخصصناه للبحث عن تشومسكي اللساني، وقسمناه إلى مباحث تضمنت حياة تشومسكي وكيف وصل إلى العالمية، واشتملت على أعماله اللسانية أي أهم كتاباته ومؤلفاته وأفكاره الرئيسة المنتشرة في العالم.

والفصل الثاني فعنونته بتلقي أفكار تشومسكي وترجمة أعماله إلى العربية، وجعلناه في مبحثين:

مبحث أول وضعناه بعنوان التأريخ لانتقال أفكار تشومسكي إلى العربية فتعرضنا فيه لأول ما كتب عن تشومسكي بالعربية ومدى تلقي العرب لأفكاره.

ومبحث ثان خصصناه لثبت ترجمات أعماله اللسانية سواء منها الكتب أو المقالات المترجمة إلى العربية.

وختمناه بخاتمة تضمنت أهم النتائج الّتي وصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وحاولنا قدر المستطاع أن نسير في بحثنا هذا وفق منهج متدرج فاعتمدنا المنهج الوصفي المصحوب بالإحصاء الّذي مكننا من وصف ما جاء به تشومسكي وإحصاء أعماله اللسانية المترجمة إلى العربية واعتمدنا المنهج التاريخي الّذي من خلاله استطعنا التأريخ لتطورات أفكاره اللسانية.

وقد وجدنا في إطار بحثنا هذا دراسات سابقة لهذا الموضوع، تمثلت في مقال معنون بالتلقي العربي للسانيات تشومسكي من إعداد عبد الباسط إمام ثاني، جامعة القلم، نيجيريا وضع فيه نبذة عن حياة تشومسكي وعرض فيه لنظريته التوليدية وعند حديثه عن التلقي العربي قام بعقد مقارنة بين نظرية النظم عند الجرجاني ونظرية تشومسكي اللسانية، كما عثرنا على مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير بعنوان الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث دراسة في فكر خليل عمايرة من خلال كتابه في نحو اللغة وتراكيبها للطالب زكموط بوبكر، جامعة قاصدي مرباح (2011_2012)

تناول في دراسته فصلين فصل تناول فيه التوليدية العربية وقام بحصر المؤلفات العربية التوليدية وهنا يشبه هذه الدراسة وفصل خصصه لفكر خليل عمايرة.

وساعدتني مجموعة من المراجع في هذا البحث أهمها:

الألسنية التوليدية التحويلية لميشال زكريا ونظرية تشومسكي اللغوية لجون ليونز واللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة لحافظ إسماعيل علوي.

ولا يخلو بحث من الصعوبات فبالرغم من وفرة المادة العلمية إلاّ أنّ تصنيفها وانتقاء الأنسب مع تداخل المعلومات شكل صعوبة، ضف إلى ذلك تعدد أفكار وآراء الباحثين في النظرية التوليدية والعربية بوجه الخصوص، لكن بفضل مجهودات الأستاذ المشرف الّذي قام بتذييل الصعوبات استطعت اتمام البحث.

وعليه أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ مسعود دادون على متابعته هذا العمل البسيط وتقديمه النصح والإرشاد جزاه الله عني كل خير، وأسأل الله التوفيق والسداد.

# الفصل الأول: تشومسكي اللساني

**أولا: ترجمة اللساني تشومسكي :**

1. **حياته وتعليمه**
2. **سطوع نجمه في اللسانيات**
3. **أهم مؤلفاته اللسانية**

**ثانيا: أفكار تشومسكي وانتشارها في العالم:**

1. **مفهوم النظرية التوليدية التحويلية**
2. **مبادئها**
3. **مراحل تطورها**

## أولاً: ترجمة اللساني تشومسكي

لقد ارتبطت الثورة اللسانية في النصف الأول من القرن العشرين بالعالم الفرنسي اللساني دي سوسير، أما في النصف الثاني من القرن العشرين فقد ارتبطت بالعالم الأمريكي نوام تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية حيث حظيت نظريته في اللسانيات العامة مكانة ورتبة مهمة أهلتها لاحتلال الصدارة في الدرس اللغوي، وفي سنة 1957م حدث تطور ملحوظ في اللسانيات حيث صدر كتاب بعنوان "البنى التركيبية"[1] (Syntactic structures) على يد اللساني تشومسكي، مما أحدث ثورة في تاريخ اللسانيات جعلته يحتل مكانة مرموقة في عالم اللسانيات الوصفية.[2] فمن هو اللساني نعوم تشومسكي؟

### 1. حياته وتعليمه :

ولد أفرام نعوم تشومسكي في السابع من ديسمبر سنة 1928م، في فلاديفيا بولاية بنسلفانيا ودرس بها، ثم التحق بجامعة بنسلفانيا فدرس اللسانيات و الفلسفة و الرياضيات، وهو متزوج و له ثلاثة أولاد ولد وبنتان.[3]

وقد تابع دروس استاذه اللساني زليغ هاريس في نفس الجامعة وتحصل على درجة الدكتوراه فيها،كما أنه قام بمعظم أبحاثه عندما انتسب إلى عضوية جمعية الرفاق في جامعة هارفرد في الفترة ما بين (1951_1955) .

---

1 Noam chomsky, Syntactic structures , London ,Moton, 1957.

(2) ينظر ، أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،(د .ط) ،2002 ،ص202 .

(3) ينظر، جون ليونز ، نظرية تشومسكي اللغوية ، تر:حلمي خليل، كلية الآداب واللغات ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، مصر،ط1 ،1985،ص11 .

التقى تشومسكي اللسانيين رومان جاكبسون وموريس هال عندما كان طالبا في جامعة هارفرد حيث ساعداه في الحصول على منصب في معهد ماسشيوست التكنولوجي (M.I.T)،فأصبح مدرسا فيه ولا يزال في هذا المنصب إلى يومنا هذا.[1]

حصل تشومسكي على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شيكاغو عام 1967م، وحصل على مثل هذه الدرجة من جامعة لندن في نفس السنة، وحصل على نفس هذه الدرجة أيضا من جامعة دلهي عام 1970م، وبعد ذلك حصل عليها عام 1973م من جامعة مساشوستس (Massachussets)، أمّا حياة تشومسكي العلمية فقد بدأت على يد أبيه الّذي كان عالما في اللغة العبرية فدرس عنه علم اللغة التاريخي، ثم حصل على درجة الماجستير في هذه اللغة، وقد اكسبته آرائه السياسية ومناهضته للسياسة الأمريكية الداخلية والخارجية شهرة واسعة في اللسانيات .

يعود اهتمامه السياسي إلى أصله اليهودي، وكان ينتقد السياسة الأمريكية نقدا لاذعا فكتب "كتابا بعنوان السلام في الشرق الأوسط" يدور موضوعه حول الصراع الاسرائيلي العربي، و تمت الإشارة لتوجهه السياسي من أجل معرفة مدى ارتباط أبحاثه السياسية و اللسانية وتأثير احداهما في الاخرى، وقد رأى بعض الباحثين في الأصول الفكرية لتشومسكي أنّ هناك صلة وثيقة بين تبني تشومسكي للنظرة العقلية و الفلسفية و النفسية في دراسته العلمية اللسانية و آرائه السياسية.[(2)]

كما أنّ هناك حديث ورد فيه أنّ تشومسكي قد اطّلع على اللغة العربية ونحوها حين كان شاباً، ففي حوار له مع "مازن الوعر" يقول :« قبل أن أبدأ بدراسة اللسانيات العامة كنتُ أشتغل ببعض البحوث المتعلقة باللسانيات السامية، و ما زلت أذكر دراستي للأجرومية منذ عدة سنوات خلت، وكنتُ أدرس هذا مع الأستاذ" فرانز روزنتال"، و كنتُ مهتما بالتراث النحوي العربي و العبري».[(3)]

---

[1] ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية(النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،ط2، 1986، ص9.

[(2)] ينظر، جون ليونز ،نظرية تشومسكي اللغوية ، ص 15 .

[(3)] مازن الوعر، لقاء مع نوام تشومسكي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد 06، 1982، ص 72، نقلا عن نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، الناشر مكتبة الآداب، عنابة، الجزائر،( د ط) ، (د ت )، ص130.

ويظهر من خلال هذا النص تأثر تشومسكي بالنحو العربي أو التراث العربي عموما، بشكل أو بآخر ذلك أنّه درسه في ريعان شبابه و هذا كان عاملا مؤثراً في نظريته النحو التوليدي التحويلي.

## 2. سطوع نجمه في اللسانيات:

بدأ نجم تشومسكي في السطوع بعد تأسيسه نظرية النحو التوليدي التحويلي، وقد قامت هاته النظرية على أنقاض سابقيها؛حيث إنّه قدّم نقدا لاذعا للبنيوية الوصفية، قال :"إنها اكتفت بوصف التراكيب اللغوية و تحليلها بطريقة شكلية متجاهلة بذلك الدور الّذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات، ولم تحاول تحديد القواعد الّتي يلجأ إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة و لم تعر أيّ اعتبار للكفاءة اللغوية"[1]، و تشومسكي يريد هنا أن يؤكد على أن الدراسات التي سبقته في اللسانيات لم تقدم شيئا لاعتمادها الوصف و اهمالها المعنى، و هو الأساس الذي تقوم عليه اللغات وتجاهلها قدرة المتكلم في إنتاج اللغة .

وقد جاء تشومسكي ثائرا على أفكار "بلومفيد" عندما نشر كتابه التراكيب النحوية عام 1957، الّتي كانت ترسي دعائم المذهب السلوكي و المنهج الوصفي البنياني ،الّذي يعتمد على التحليل الموقعي والتوزيع الفونولوجي والمورفولوجي والتركيبي وسلوك السامع واقصائهم للمتكلم ودوره في إنتاج الجمل،[2]وذلك لإقصائهم للمعنى واعتبارهم أن الإنسان يحاكي سلوك الحيوان أو الآلة، لذلك قصر بلومفيد دراسته على الفونولوجيا و على ما هو شكلي، و أقصى كل ما له علاقة بالدلالة؛ حيث يعتبر المعنى الحلقة الأضعف في دراسة اللسانيات، ويركز على المثير والاستجابة في البحث اللغوي، باعتبار الإنسان آلة تتحرك حسب قوانين معينة فهو يُخضع اللسانيات إلى أنماط شكلية سطحية فقط، لذا نجد تشومسكي يرفض بشدة هذه الدراسة مشيرا إلى أنّ فكرة الاستقلال دون جدوى باتصالها بالإنسان وإنما تعود إلى الوصف الآلي للإنسان .[3]

---

[1] _أحمد مؤمن ، اللسانيات النشأة و التطور ،مرجع سابق ،ص 204.

[2] _ينظر، أحمد خليل عمايرة ، في نحو اللغة و تراكيبها (منهج و تطبيق ) ،عالم المعرفة ، جدة ،ط1، 1984 ،ص53 .

[3] _ ينظر، عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث (بحث في المنهج) ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1979، (د ط)،ص111، 112 .

وبذلك نجد تشومسكي أسس نظريته و أرسى مكانته في اللسانيات بتوجيه نقود للبنيوية الوصفية وما جاء به بلومفيد، وقدّم بدائل ما جعلت اسمه يرتقي في اللسانيات .

وللنظر في الفرق بينه وبين الوصفيين يجب العودة إلى انتمائه، يعتبر تشومسكي من العقلانيين مثل أفلاطون وديكارت وهمبوليت الّذين يعتقدون أن العقل هو مصدر كل معرفة، ومنه هو أعلى من الحواس، ويقوم العقل بتفسير معطيات التجربة من خلال متصورات وقضايا مسبقة مكتسبة دون تجارب، فيرى تسومسكي أنّ الطفل يولد مزودا بمعرفة فطرية على عكس الوصفيون فقد تبنوا المذهب التجريبي الّذي يقول أنّ المعرفة لا تتم إلاّ عن طريق التجربة العلمية، والّتي هي مكتسبة عن الحواس وسلوك الإنسان، ولا يعترفون أن العقل هو أساس المعرفة .[1]

فتشومسكي يحاول بناء نظرية عامة في اللسانيات تقتضي انتاج ما لا يتناهى من الجمل من طرف متكلم مستمع مثالي، باستخدام جهاز نحوي كلي أو عام، وقدرة الإنسان هي التي تسمح له بإصدار هذا العدد اللامحدود من هاته الجمل، مخالفا السلوكيين الذين يرون أنّ ما يصدر عن الانسان ما هو إلا سلوك جاء عن طريق استجابة أو محاكاة لكائنات أخرى، وبذلك انتهج تشومسكي المنهج التفسيري لتفسير حدوث اللغة في العقل .[2]

ما جعل تشومسكي عَلَماً مشهورا في اللسانيات هو تأسيسه لنظرية تخالف سابقيه، فلم تكن اللسانيات معروفة بين العلوم إلاّ عند القليل من الناس وهم من أصحاب الاختصاص، ولكن بعدما نشر تشومسكي نظريته اللغوية ساهم بشكل كبير في شهرة اللسانيات وجعل لها مكانة هامة بين العلوم، وما يدل على ذلك هو أنه في عام 1969م، كان يحْضر محاضراته في فلسفة اللغة الّتي كان يقدمها في جامعة أكسفورد أكثر من ألف طالب و أستاذ لم تكن لهم معرفة سابقة بهذا العلم، وتحدثت عنها الصحف المحلية في ذلك الحين.[3]

حقق تشومسكي شهرته الواسعة بأفكاره الحديثة في اللسانيات التي تخالف سابقيه من العلماء، وقد لاقت قبولا بعد بضع سنوات؛ ففي بداية الأمر كانت أعماله لا تلقى اهتماما من طرف علماء

---

[1] _ينظر، أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور ،مرجع سابق ،ص205 .

[2] _ينظر، عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث (بحث في المنهج)، مرجع سابق، ص113،114.

[3] _ينظر ، جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، مرجع سابق ،ص30.

اللسانيات، هذا ما جعله يقوم بنشر أفكاره في محاضرات ألقاها على طلبته أو بنشر مقالات توضح ما جاء به حتى قام بنشر كتابه البنى التركيبية الذي وضع فيه اللبنات الأولى لنظريته اللغوية الجديدة.[1]

**أصوله النظرية:**

تتخذ هذه النظرية من منهج ديكارت العقلاني أساسا لها في فهم وتحليل الظاهرة اللغوية، وقد استند ديكارت إلى العقل في اثبات وجود النفس، واتخذ منه معيارا لتحليل جميع الظواهر بعد اثبات الذات المفكرة عن المتميزة عن الجسمانية والزمانية والمكانية ومؤدى هذا المبدأ عن ديكارت أن المرء كاف لإثبات نيته من حيث هو كائن مفكر دون الحاجة لشهادة أخرى من الخارج، أخذ تشومسكي هذا المبدأ وأضاف له ما يلائم نظريته اللغوية واستخدمه لتحليل ظواهر اللغة، وقد كانت العلاقة بين الفكر واللغة وأيهما متحكم في الآخر حديث كثير من اللغويين، إلا أن تشومسكي اتخذ في نظريته توجيه الفكر للغة وهي ظاهرة في البنية العميقة كما جاء بها.[2]

## 3. أهم مؤلفاته اللسانية :

نحاول في هذا المبحث عرض أهم مؤلفات تشومسكي التي جعلته مشهورا في مجال اللسانيات وساهمت في نشر نظريته التوليدية في العالم، حيث جسد تشومسكي أفكاره الفريدة ورؤاه الجديدة في مؤلفات عدة مثلت ولادة جديدة في اللسانيات نوردها فيما يلي :

### أ- البنى التركيبية:

تم اصداره سنة ،1957 عرّف فيه عن نظريته و بعض بذورها، في هذا الكتاب تجاوز تشومسكي لسانيات بلومفيد، و لكنه لم يشر إلى المنهج الّذي وضعه ،حيث عالج فيه القضايا الّتي تظهر تمايز اللسانيات التوليدية التحويلية عن اللسانيات البنيانية ،و وضع هدف هذه النظرية المتمثل في وجوب تحليل مقدرة المتكلم على انتاج الجمل الّتي لم يسمعها من قبل و القدرة على فهمها؛ و بذلك يعمل اللساني على صياغة القواعد التي بمقدورها اللغة و يسميها تشومسكي بالقواعد حيث يتكون الجزء الأكبر من

[1] _ينظر، المرجع السابق، ص11.

[2] _ ينظر، علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986م، ص43.

القواعد من علم التراكيب و هنا يؤكد على استقلالية المستوى التركيبي الّذي يختلف عن المستوى الصرفي و المستوى الصوتي من ناحية و يختلف عن المستوى الدلالي من ناحية اخرى .

ما جعل هذا الكتاب اكثر انتشارا بعض مراجعات اللسانيين له ،منها مراجعة اللساني "ليز" في مجلة اللغة فقد اعتبر القواعد التوليدية التحويلية منفصلة انفصالا تاما عن اللسانيات البنيانية .[1]

ب- **البنية المنطقية للنظرية اللسانية :**

نُشر سنة 1975 م، ولكن تشومسكي ألّفه عام 1955حيث يعود عدم نشره في نفس السنة إلى رفض دار النشر لعدم تناول قضايا تهم الاختصاصيين، وقد حاول فيه تحديد معرفة المتكلم بقواعد لغته الضمنية، تطرق فيه إلى قضايا التداخل بين اللسانيات وعلم المنطق الرياضي؛ وكان يسعى فيه لوضع أساليب تقييم القواعد وتفسيرها، بحيث تتوافق هذه القواعد مع هذه الأساليب.[2]

ت- **ملامح النظرية التركيبية :**

أصدره تشومسكي عام 1965م، يحتوي على أهم آراء النظرية التوليدية التحويلية؛ حيث ركز فيه على التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، وقد أطلق فيه مصطلحي البنية السطحية والبنية العميقة، وسمّى نظريته بالنموذج،إنّ أهم ما تناوله في هذا الكتاب مفهوم الكفاءة اللغوية بأنها معرفة المتكلم لقواعد لغته، والأداء الكلامي والّذي يتمظهر في الكلام الآني ويشير إلى أنه يخضع لعوامل نفسية، ويميز بين أصولية الجملة وتقبل الجملة .[3]

ث- **اللسانيات الديكارتية :**

نُشر سنة 1966م ؛حيث ركز فيه تشومسكي على الفرضيات المتعلقة بمميزات الفكر، وبالمخططات الذهنية الأساسية الّتي يفرضها العقل على عملية تحليل المعاني على عملية اكتساب اللغة من خلال المعطيات المتوفرة للتحليل.

---

[1] _ ينظر، ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية ،ص12، 13، 14.

[2] _ينظر، نعمان بوقرة ،المدارس اللسانية المعاصرة، ص133، 134.

[3] _ينظر، نعمان بوقرة ،المدارس اللسانية المعاصرة،ص134.

في هذا الكتاب يظهر تأثر تشومسكي بآراء ديكارت وهيمبولت الفلسفية؛ لذلك نجد بعض المفاهيم الّتي وضعها تشومسكي مثل مفهوم الكفاية اللغوية موجود عند كليهما،و هناك بعض المفاهيم الأخرى مثل البنية العميقة والقواعد الكلية واكتساب الطفل للغة .

ج- **الأنماط الصوتية في اللغة الإنجليزية:**

أصدره عام1968م، تم وضع الكتاب بالاشتراك مع اللساني "موريس هال"، و قد تناولا فيه الفرضيات اللسانية الّتي تنطلق منها دراسة الأصوات اللغوية، و كذا النظرية الفونولوجية التوليدية التحويلية، وفونولوجيا اللغة الانجليزية، ويقدم فيه الفونولوجيا المناسبة وتنظيم السمات الفونولوجية الكلية؛ ذلك بتعمقه في بنى الفونيمات الانجليزية .[1]

ح- **اللغة والفكر:**

نشره عام 1968م، قدم فيه معظم أبحاثه، حيث ينطوي الكتاب على ثلاث محاضرات ألقاها في جامعة بركلي سنة 1967م، ومتمثلة في الآتي :

المحاضرة الأولى: بعنوان الماضي، وتحدث فيها عن المساهمات السابقة في البحث اللساني الحالي و امكانية الاستفادة منها .

المحاضرة الثانية : بعنوان الحاضر، تحدث فيها عن الأبحاث اللسانية الحالية المؤثرة في الفكر الانساني.

المحاضرة الثالثة: بعنوان المستقبل، تناول فيها الاتجاهات الممكن اتباعها في دراسة اللغة و الفكر.

حاول تشومسكي في هذا الكتاب ابراز فلسفته الّتي تتميز بالعالميات الشكلية، أو المبادئ العامة الّتي تحدد شكل القواعد وطريقتها على نحو اللغات المختلفة .[2]

خ- **مسائل المعرفة و الحرية:**

[1] _ ينظر، ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية، ص19،20.

[2] _ ينظر، نعمان بوقرة ،المدارس اللسانية المعاصرة،ص163.

تم اصداره سنة 1971م، يضم هذا الكتاب محاضرتين ألقاهما تشومسكي في ذكرى "برتراند راسل" في معهد الثالوث الأقدس في كمبردج، قام فيها بتحليل القضايا الفكرية المرتبطة ببعض المسائل الّتي أثارتها كتابات الفيلسوف الانجليزي "راسل"، فقد قام في المحاضرة الأولى بمناقشة أفكاره اللغوية، وفي المحاضرة الثانية ناقش رؤاه المتعلقة بالحرية والطبيعة البشرية والقضايا السياسية والاجتماعية .

د- **دراسات الدلالة في القواعد التوليدية :**

أصدره في 1972م، قام فيه بتعديل بعض المسائل المتعلقة بالنظرية النموذجية ، وخاصة قضايا التفسير الدلالي حيث نجد المكون الأساسي التابع للمكون التركيبي يشمل قواعد تفريغ ومعجم، وبذلك تسقط قواعد التفسير الدلالي على البنى الّتي يولدها المكون الأساسي، منه البنية العميقة هي الوحيدة الّتي تحدد من خلاله دلالة الجمل، وتتخذ التمثيل الدلالي المناسب، وهذا التعديل يقتضي الابقاء على تحديد الدلالة بشكل أساسي ضمن البنية العميقة؛ حيث يتم وضع معاني المفردات والعلاقات النحوية (الفاعل، المفعول به،...) للتمثيل الدلالي، أمّا بالنسبة لبعض القضايا اللغوية المحدودة فيجب اعطاؤها التمثيل الدلالي عناصر معينة الّتي تمكن من إدخالها في المكون التحويلي.

يوجه تشومسكي هنا انتقادات لنظرية الدلالة التوليدية ويقترح تسمية النظرية اللسانية بالنظرية النموذجية الموسعة .[1]

ذ- **تأملات حول اللغة :**

نُشر عام 1975م، تناول فيه دراسة اللغة أي كيفية تمكن الانسان من اكتساب تنظيمات معرفة ومعتقدات وقيم، بالرغم من محدودية تجربته الشخصية، فقد كان كل تركيز تشومسكي على نمو اللغة عند الانسان، حيث شبه هذا النمو بنمو الجهاز الجسمي الإنساني وتحدده العوامل التكوّنية، ويؤكد على أنّ دراسة اللغة تساهم في دراسة قضايا الادراك عند الانسان، أشار أيضا إلى التداخل الحاصل بين اللغة وباقي الأجهزة العقلية.

[1] _ينظر، ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية التحويلية ،ص21، 22.

**ر- دراسات في الشكل و التفسير:**

نُشر سنة 1977م، في هذا الكتاب تطرق تشومسكي إلى الحديث عن الشروط المجردة الّتي تخضع لها التحويلات في عملها، و يشير إلى الشروط الّتي تحدد إجراء التحويلات ونوعية العمليات الّتي يقوم بها التحويل، ويرى أنّه لابد من تقييد فئة القواعد التحويلية وفقا لمقدرة الانسان على اكتساب اللغة ،كما أجرى بعض التعديلات فيما يخص قواعد التفسير الدلالي فتناول نوعين من القواعد:

أ/ قواعد التفسير الدلالي و هي جزء من قواعد الجملة، والّتي تتناول مظاهر موضوع الكلام ومظاهر التكرار فتكوّن الشكل المنطقي.

ب/ قواعد التفسير الدلالي الّتي يتم اجراؤها على الأشكال المنطقية الّتي تتداخل مع البنى الادراكية.[1]

و قد نشر مقالات ومراجعات لبعض الكتب نخص بالذكر منها:

نشر مقالاً بعنوان « علم التراكيب الرياضي و علم الدلالات :ملائمتهما اللسانيات » في مجلة "اللغة" سنة 1955م، كان هذا المقال رداً على مقال آخر نُشر في نفس المجلة بعنوان «علم التراكيب الرياضي وعلم الدلالات» من طرف "بار هيل" حيث تناول فيه علاقة اللسانيات بالمنطق، وتحدث عمّا يدعو إليه "بار هيل" أنّه لا يمكن أن يكون موضوعاً للسانيات لأنّ هيل كان يعتقد أنّ اللسانيين وعلماء المنطق يتناولون نفس الموضوع ويشتركون فيه، إلاّ أنّه أكد أنّ لكلٍ موضوعه ولا يمكن أن يحلل النظام اللغوي بالاستعانة بالمنطق الرياضي، فإنّ تشومسكي يرى أنّ اللسانيات لها علاقة بعلم المنطق من خلال البناء المنهجي للنظرية ولا يصلح لتحليل نظام اللغة .[2]

ونشر أيضاً:

1_ "البنى المنطقية في اللغة" في مجلة التوثيق الأمريكي سنة 1956م.

2_ "اللغات المحدودة الحالات" اشترك فيه مع "جورج ميلر" في مجلة الإعلام والمراقبة سنة 1958م.

---

[1] _ينظر، المرجع السابق، ص22، 23 .

[2] _ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية، ص10.

3_ "بعض الخصائص الشكلية للقواعد في مجلة الإعلام والمراقبة سنة 1959 م.[1]

وقد نشر بعض المراجعات لبعض الكتب منها:

1_في سنة 1957م راجع كتاب "الفونولوجيا" ل "هوكيت" في المجلة العلمية للسانيات الأمريكية.

2_ في سنة 1957م قام بمراجعة كتاب "قضايا اللغة الأساسية "ل "جاكبسون" و"هال" في المجلة العالمية للسانيات الأمريكية.

3_ في سنة 1958م قام بمراجعة كتاب "لغات الآلات و اللغة الإنسانية" ل "بلفيتش" في مجلة "اللغة".

4_ في سنة 1959م راجع كتاب "محاولات في اللسانيات" ل "غرينبرغ" في مجلة " الكلمة".

5_ في سنة 1959م قام بمراجعة كتاب "السلوك الكلامي" ل "سكينر" في مجلة "اللغة".[2]

**ثانياً: أفكار تشومسكي و انتشارها في العالم**

لقد عرف القرن الماضي ثورة علمية كبيرة مست مجال اللغة بشكل خاص حيث ذاع صيت اللسانيات البنيوية وأصبح الباحثون يتعاملون مع أعمالهم المعرفية وفق أسس وقواعد المنهج البنيوي اللساني الذي قعّد له سوسير، ومن بين هؤلاء الباحثون نعوم تشومسكي الذي أسس مدرسة لغوية قائمة على مبادئ مغايرة لما سبقها من المدارس اللسانية، ولاسيما المدرسة البنيوية ومستثمرا في الوقت نفسه جهود بعض أساتذته المنتمين إلى التيار التوزيعي مثل زيليك هاريس، وفيما يلي سنعمل على إبراز أهم نظرية أنشأها تشومكي وهي:

1. **النظرية التوليدية التحويلية:**

بعد تأسيس تشومسكي لهذه النظرية حدث انقلاب جذري في اللسانيات، خاصة اللسانيات التوزيعية الّتي تقوم على وصف العناصر الظاهرة في اللغة، فكانت هذه النظرية هي الّتي ساهمت في انتشار افكار تشومسكي وشهرته الواسعة.

[1] _ نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة، ص138.

[2] _ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية، ص14، 15.

أ- **تعريفها، نشأتها:**

تأسست هذه النظرية سنة 1957م، حين انتشر كتابه البنى التركيبية، وقد أثارت ثورة على أفكار بلومفيد، مما أدى إلى ظهور تفكير جديد في اللغة ، وهو الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني لدى المتكلمين وإهمال سلوكهم الفعلي.[1]

والهدف الأساسي لتأسيس هذه النظرية هو تفسير عملية حدوث اللغة داخلياً، وانتاج ما لا يتناهى من الجمل، وبالنسبة لهذه النظرية اللغة تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات وتنتج عدداً لا متناه من الجمل، فكل متكلم قادر على انتاج و فهم جمل لم يسمعها من قبل، كما أنّ هذه النظرية تتجه إلى المتكلم المستمع المثالي في مجتمع لغوي لديه معرفة تامة بلغته.[2]

فأساس النظرية هو اكتساب ملكة فطرية لدى الانسان تجعله ينتج ما لا حدود له من الجمل باعتباره متكلماً مستمعًا مثاليًا؛ لذلك جاء تشومسكي بمفهوم جديد هو النحو التوليدي الّذي لا يحاكي النحو التقليدي بأي شكل من الأشكال، لأنه عبارة عن «مجموعة من القواعد الكامنة في ذهن المتكلم، الراسخة فيه و المكتسبة من محيطه منذ طفولته، والّتي تمكنه فيما بعد من اكتساب لغات أخرى، كما تمكنه من إنتاج جمل جديدة لم يسمها بعد، و من هنا يصبح نحو تشومسكي توليدياً».[3]

ومنه فهو نظام من القواعد الّتي تقدم وصفا تركيبيا للجمل، ويكون بذلك هو المعرفة الضمنة غير الواعية لقواعد أي لغة بإمكانها أن تتيح للمتكلم انتاج هذا العدد غير المتناهي من الجمل الصحيحة نحوياً ودلالياً.[4]

من خلال ما سبق ذكره نجد أنّ الغاية من النظرية التوليدية تتمثل في إنتاج عدد لانهائي من الجمل السليمة نحوياً و دلالياً، عن طريق عدد محصور من الأصوات و الرموز اللغوية.

---

[1] _ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية نماذج تركيبية و دلالية، دار توبقال للنشر، الرباط، المغرب، ط2 ، 1982م، ص65.

[2] _ ينظر، عبده الراجحي، النحو العربي و الدرس الحديث (بحث في المنهج)، ص114.

[3] _شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية ،أبحاث للترجمة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004،ص40,

[4] _ ينظر، نفسه، ص41.

## 2. المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية:

### أ- التوليد/ التحويل :

**التوليد:** ويقصد به القدرة على الإنتاج و الفهم غير المحدود للجمل من عدد محدود من القواعد، وتمييز السليم من غيره نحويا و يكون عن طريق اللغة، تتمثل هذه القواعد في قالب رياضي، يتكون من متوالية من الرموز يسميها تشومسكي قواعد إعادة الكتابة، إذ تعاد كتابة كل رمز من اليمين إلى اليسار بالتدريج وصولاً إلى نهاية السلسلة ( غير قابلة للاشتقاق )، مثلاً إذا كانت السلسلة تتكون من مركب اسمي ومركب فعلي توليده يكون على النحو التالي:[1]

ج :م س + م إ

م س : م ف

م إ : م إس

م ف : ج ف + ز

ج ف : ذهب

ز : ماض

م إ س :تعر + إس

تعر: ال

إس: رجل .

ولقد قام بتعويض الصياغة الرياضية السابقة بشجرة، فيتم تشجير المكونات حتى نتحصل على آخر الوحدات الّتي لا يمكن توليدها:

[1] _ ينظر، شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية، ص42.

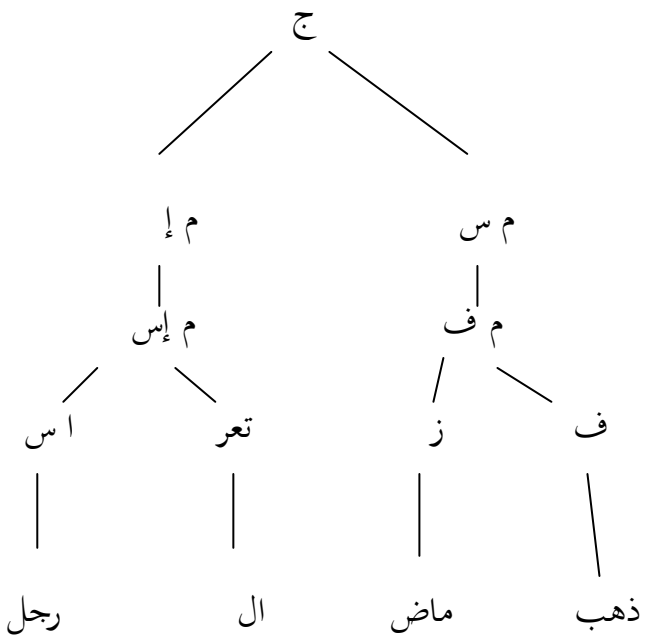


**التحويل :**

وهو عبارة عن عملية نحوية تربط بين البنية العميقة و البنية السطحية للجملة عن طريق قواعد التحويل(الحذف، الزيادة، نائب الفاعل، التخصيص...)، فأصبحت الجملة بذلك تلل وفق مستويين: مستوى البنية العميقة الّذي يقدِّم التفسير الدلالي الذاتي، ثم يخضع لبعض القواعد النحوية لإنتاج البنية السطحية و مستوى البنية السطحية نتاج البنية العميقة.

**شروط النحو التحويلي:**

أ_ قواعد نسقية : وتتمثل في قواعد إعادة الكتابة، من خلالها نتحصل على الشكل المجرد.

ب_ قوعد تحويلية: وهي الّتي تحول التمثيل المجرد الشبه نهائي إلى تمثيل مادي ( أي البنية السطحية).

و تمر عملية التحويل بمرحلتين:

1_ مرحلة الوصف البنيوي: وهي المجال الّذي تحدد فيه المتغيرات الّتي سيجري عليها التحويل، وتظهر (المتغيرات) على شكل رموز تحدد الفئات النحوية (ف، إس،...).

2_ مرحلة التغيير البنيوي : و فيها تتم العمليات التحويلية من حذف وزيادة وغيرها .

وأخيرا فإن النحو التحويلي عبارة عن نظام من القواعد التي تضبط البنية العميقة والبنية السطحية وعلاقتهما التحويلية، ونحو اللغة يقدم مجموعة من القواعد الّتي تولد لا نهائية من البنى العميقة البنى السطحية المترابطة بعضها ببعض.[1]

ب- **الكفاية والأداء :**

إن البنيويين اعتمدوا في تحليلهم للغة على وصف المكونات الظاهرة لذلك غفلوا عن ما هو أهم في التحليل، مما جعل تشومسكي يؤكد على أن ما يجب الاهتمام به في الدراسات اللسانية هو استنباط القواعد الضمنية وعدم الاقتصار على وصف ما هو ظاهر في سطح الكلام، فيرى تشومسكي أن هناك ركيزتين يجب الاهتمام بهما في التحليل اللغوي هما الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي.[2]

1_ مفهوم الكفاية اللغوية: « هي المعرفة الضمنية لقواعد اللغة التّي تقوم عملية التكلم بها »[3]

2_مفهوم الأداء الكلامي: « هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، و في الأداء الكلامي يعود متكلم اللغة (...) إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية ».[4]

يعتبر الأداء الكلامي صورة للكفاءة اللغوية وانعكاس لها، ذلك أنّ الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة بقيادة القواعد الضمنية الكامنة الّتي تساهم في انتاج ما لا يتناهى من الجمل .

يمكن أن نستخلص أخيراً أنّ الكفاءة اللغوية مشتركة بين جميع الناس تعطي للمتكلم المستمع المثالي القدرة على انتاج العدد اللانهائي انطلاقا من العدد المحدود من القواعد و تسمح له بفهمها، أمّا الأداء فهو الاستعمال الآني الفردي لهاته الكفاءة، ويكون غير خال من الانحراف والخطأ.[5]

---

[1] _ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية، ص 56، 57 و 58.

[2] _ ينظر، التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، دار الوعي للنشر و التوزيع، الجزائر،(د ط) ، 2008 ، ص54.

[3] _ ينظر، ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية، ص32.

[4] _ نفسه، ص33

[5] _ نفسه، ص33.

ت- **الإبداعية اللغوية:**

تتميز اللغة بصفة الإبداعية الّتي توفر للإنسان الأدوات الّتي تمكنه من التعبير بشكل غير متناه عن الأفكار التي تخالجه، ويعتبر هذا المفهوم مفهوم فلسفي استمده تشومسكي من ديكارت حيث ينتمي إلى النظرية اللسانية الكلاسيكية .[1]

فاللغة تقوم على نظام مفتوح من العناصر تظهر فيها السمة الإبداعية، وتتجلى في الإنسان الّذي يستطيع ممارسة هذا الإبداع فهي غير موجودة عند غيره من الكائنات الحية، و يتميز المظهر الإبداعي ب:

1_ التجديد في استعمال الإنسان للغة.

2_ التحرر، فالإبداع اللغوي لدى الإنسان متحرر من جميع القيود الداخلية والخارجية.

3_ التماسك في الاستعمال اللغوي.

ومنه فالميزة الإبداعية ما هي إلاّ ظاهرة إنسانية عادية تتجلى في الاستعمال اليومي للغة من طرف المتكلمين.[2]

ث- **النحوية/ المقبولية:**

هدف النحو التمييز بين الجمل النحوية البسيطة والجمل غير النحوية المنحرفة ع النظام الضمني للغة، فالجملة تكون نحوية إذا كانت على مقاييس النظام اللغوي فتكون واضحة و بسيطة، وتكون غير نحوية إذا انحرفت عن هذه المقاييس، يرتبط بالنحوية مفهوم التصحيح أي تصحيح ما هو غير نحوي انطلاقا من نظام قواعد اللغة؛ حيث يفرّق تشومسكي بين النحوية والصحيح المعنى فالنحوية ترتبط بكفاءة المتكلم والصحيح المعنى يتصل بأدائه.[3]

[1] _ ينظر، نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة، ص144.

[2] _ينظر، ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية، ص29، 30، 31.

[3] _ينظر، شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص50.

النحوية الّتي يتحدث عنها تشومسكي هي السلامة اللغوية والحاكم فيها كفاءة المتكلم حيث يستطيع الإنسان تمييز ما هو سليم من اللغة عن غيره انطلاقا من قدرته اللغوية الكامنة وتظهر في تأديته الكلامية.

ج- **الحدس:**

إنّ ما يسمح لمتكلم اللغة بالتمييز بين الجمل النحوية والفاسدة هو حدسه، و هو جزء من معرفة المتكلم بقواعد لغته الضمنية، فالقدرة على تقديم المعلومات حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة المكونة جملة صحيحة نحوياً أو منحرفة هو الحدس.

ح- **الغموض:**

ويقصد به الغموض الّذي يرتبط بالبناء الخارجي للجملة مثل (ضرب الأب الولد) فقد يكون الضارب هو الأب وقد يكون الولد، ذلك أنّ هذا البناء الخارجي أنتج معنيين ممّا أدى إلى غموض في الجملة، ما جعل تشومسكي يبحث عن البنية الأصلية للتركيب النووي في كل جملة، فميز بين البنية العميقة والبنية السطحية لكل تركيب.[1]

خ- **البنية العميقة و البنية السطحية:**

تمثل البنية السطحية جانب اللغة الخارجي و البنية العميقة جانب اللغة الداخلي فيعبر الأول عن الشكل والثاني عن الفكر ، فالبنية العميقة هي صورة الفكر الإنساني لأنها تعبر عن المعنى الداخلي للجملة وترتبط بالتأويل الدلالي لها، والبنية السطحية تنطلق من البنية العميقة وتتحول إلى كلام عن طريق عمليات نحوية، والّذي يربط بين البنيتين العميقة و السطحية هو التحويل حيث يتحول المعنى إلى تعبير منطوق أو مكتوب.[2]

**د- النحو الشكلي:**

اعتمد تشومسكي في تحليله على قواعد شكلية ورموز تجريدية وعلاقات رياضية، مما جعل من هذا التحليل مجرداً، كان هدفه في اعتماد هذه الأسس الرياضية انتهاج الدقة والعلمية، ليسمح لنظريته اللسانية

[1] _ينظر ، نفسه، ص51، 52.

[2] _ينظر، حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، منشورات آنفو برانت، فاس، المغرب، (د ط)، 2015، ص84، 85.

تحليل وتفسير جميع العلاقات على مستوى كل اللغات الإنسانية، « فالنحو الشكلي نحو مبني على شكل مجموعة من القواعد الشبه الرياضية، الّتي تسمح بتحليل الجملة تحليلاً بنيويا، عبر مراحل العملية الاشتقاقية، متبعاً تسلسلا منطقيا تحده قوانين دقيقة و قواعد شكلية ».[1]

نجد تشومسكي اعتمد النحو الشكلي برموزه الرياضية المجردة لتحري العلمية والدقة في تحليل نظريته، ولتأثره بالنحو التقليدي الّذي أقصته النظريات اللسانية السابقة، حتى أنه دعا إلى إعادة دراسته.

**ذ- النحو العالمي/ النحو الخاص:**

أو النحو العام أو الكلي، إنّ غاية تشومسكي الّتي يسعى إليها هي بناء نظرية لسانية عامة، تشترك فيها جميع اللغات، حيث تتجاوز خصائص اللغات، وتهتم بالبحث عمّا هو مشترك بينها؛ ذلك أنّ في أنحاء كل اللغات توجد ظواهر متشابهة تساهم في تشكيل قواعد عامة، كما توجد خصائص تميز كل لغة وهي التي تشكل النحو الخاص، فقد صار للنحو التوليدي التحويلي صبغة عالمية يسعى بها لتفسير القواعد الكلية المشتركة بين اللغات، وخلُص إلى نتائج منها:

_ البنية العميقة تكون عالمية و ثابتة في كل اللغات.

_ عالمية النحو تعد مكوناً أساسياً لنظرية التعلّم البشري؛ ذلك أنها ترى أنّ كل طفل يولد مزوداً بقواعد عامة تساعده على فهم لغته و إنتاج الجمل الجديدة .[2]

هنا تأثر تشومسكي بمبدأ الكليات الّذي جاء به هيمبوليت وديكارت، وجاء بنحو عالمي يشمل جميع الظواهر في كل اللغات.

[1] _ نفسه، ص 60، 61.

[2] _شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية، ص62، 63.

## 3_ مراحل تطور النظرية التوليدية التحويلية:

### أ- المرحلة 1: مرحلة البنى التركيبية 1957م.

بدأت بظهور كتابه البنى التركيبة الّذي ركز فيه على النحو أكثر من الدلالة ، وأصبح هدف تشومسكي هو اكتشاف البنى التركيبية حيث إنّ الجملة هي الركن الأساسي للنظرية التوليدية التحويلية، وفي هذا الإطار عرّف اللغة بأنّها مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، ومعظم الآراء التي طُرحت في ظل هذه المرحلة موافقة لآراء هاريس اللسانية حول البنى التركيبية، إلاّ أنّه اختلف عنه في بعض الأفكار مثل الإبداعية و الحدس.[1]

### ب- المرحلة 2: النظرية اللسانية النموذجية 1965م.

بدأت هذه المرحلة بظهور كتابه "ملامح النظرية التركيبية" سنة 1965م؛حيث أدخل تشومسكي ثلاثة أنماط من القواعد، القواعد التفريعية والقواعد التفسيرية والقواعد المعجمية، تعمل القواعد التفريعية على تفريع المكونات المباشرة، وتتمثل القواعد التفسيرية في تفسير التراكيب المتولدة على مستوى المكون التوليدي وتربط بين المكون التوليدي والمكون الدلالي، أمّا القواعد المعجمية فهي تعمل على توضيح المفردات المعجمية ووظائفها الدلالية فتتناسب في تركيب صحيح.[2]

### ت- المرحلة 3: النظرية النموذجية الموسعة

في الفترة (1971م _ 1973م ) قام تشومسكي ببعض التعديلات فيما يخص التجريد الواقع على البنى العميقة المتمثل في عدم القدرة على تفسير التراكيب الدلالية و التراكيب العميقة، وقد اقترح لحل هذه الصعوبات قاعدتين:

الأولى مهمتها تفسير البنية السطحية و الثانية مهمتها تفسير البنية العميقة، وألغى فرضية "كاتز وفودور" الّتي تقول إن التحويل اللغوي لا يغير المعنى .[3]

---

[1] _ينظر، نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص145،144.

[2] _ ينظر، التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث و مناهجها في البحث، ص51.

[3] _ نفسه، ص51.

شهدت نظرية النحو التوليدي التحويلي بعد نظريته الموسعة نوعا من الركود حتى سنة 1980م حين طبع كتابه "المعرفة اللغوية" حيث احياها من جديد فقد قدّم فيه نظرية الربط العاملي وحدد بعض المصطلحات منها النحو والنحو الكلي.[1]

**ث- المرحلة 4:مرحلة الأعمال والنماذج الموالية لتشومسكي**

[2]وتميزت بإعادة النظر في نماذجه الأولى، وقد التمس فيها تصالحه مع البنيوية والاتجاهات التكوينية التجريبية من خلال المناقشات التي جمعت بلسانيين ذوي شهرة عالمية وعلى رأسهم جان بياجيه.

**نماذج النظرية التوليدية التحويلية:**

**نموذج 1957**

جاء هذا النموذج للاهتمام بالجهاز الداخلي للمتكلمين ومنه برز التركيب حيث اتجه اللساني للبحث عما يمكن أن يوجد، والتحليل اللغوي عند تشومسكي هو عبارة عن مجموعة من القواعد مهمتها توليد الجمل النحوية مقرونة بأوصاف بنيوية توضح كيف ترتبط الأجزاء لتكون الجملة، وينقسم هذا النموذج إلى نوعان من القواعد يحددان المكونين الفرعيين للتركيب:

**1_ قواعد مركبية (أو مكونية)** صورتها:

س أ ص ⟵ س ب ص

حيث أ و ب سلاسل رموز و س و ص يمثلان السياق وتقوم القاعدة التحويلية بإعادة النظر في رتب هذه الرموز أو حذف بعضها لتكون ب.

**2_ المكون الصرف – صوتي:**

عبارة هن قواعد من النمط المركبي تقوم بتحويل سلاسل الصرفيات سليمة البناء إلى تمثيلات صوتية.[3]

**نموذج 1965**:

بعد توجيه الانتقادات من قبل تلاميذ تشومسكي : والتي قدمها **كاتز وبوستال وفودور** لنموذج 1957 للنحو التوليدي، وأهمها:

---

[1] _ ينظر، نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص161.

[2] – حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، ص89.

[3] - المرجع السابق، ص90.

أن النموذج في صيغته الأولى يقبل توليد جمل لاحنة دلالياً وإن كانت مقبولة دلاليا وصوتيا، فقد طور تشومسكي نموذجه بإضافة المكون الدلالي وأصبحت بنية النموذج ثلاثية المكونات كما هو مبين في ما يلي:

**المستوى المركبي** ويشمل مكونين:

_ المكون التوليدي وفيه: القواعد التفريعية والقواعد المعجمية.

_ المكون التحويلي وفيه : تحويلات إجبارية وتحويلات اختيارية.

**المستوى الدلالي**: الذي يفسر البنية العميقة.

**المستوى الصوتي**: الذي يظهر منطوقا في البنية السطحية.[1]

[1] - نفسه، ص92.

# الفصل الثاني: تلقي أفكار تشومسكي وترجمة أعماله إلى العربية

## أولاً: التأريخ لانتقال أفكار تشومسكي إلى العربية

### أول ما كتب عن تشومسكي باللغة العربية

### ثانياً: ثبت ترجمات أعمال تشومسكي اللسانية

1- الكتب المترجمة إلى العربية

2- المقالات المترجمة إلى العربية

## أولاً: التأريخ لانتقال أفكار تشومسكي إلى العربية:

من الصعب إيجاد البداية الفعلية للسانيات العربية أو من يؤرخ للدراسات اللسانية العربية، فعند البحث عن أولى بدايات اللسانيات التوليدية العربية وعن التأريخ لانتقال الأفكار اللسانية الغربية إلى العربية تواجه الباحث اللساني عدة صعوبات في العثور عليها، لكن معظم الباحثين اتفقوا على أنّ فترة السبعينات من القرن العشرين كانت بداية التوليدية العربية، فقد سُجلت بعض الأبحاث المتعلقة بلسانيات تشومسكي في هذه المدة، أي بعد العقدين من ظهورها عند الغرب، ويرجع هذا التأخر إلى تمسك العرب بالوصفية الّتي كانت سائدة في ذلك الوقت.[1]

### أول ما كتب عن تشومسكي باللغة العربية

في هذا العنصر نعرض لأوائل من استلهموا مبادئ التوليدية واستثمروها في تحليل قضايا اللغة العربية.

**1_داود عبده:** نشر أول مؤلف له سنة1973م، ويعتبر من أوائل الباحثين العرب في مجال اللسانيات التوليدية العربية، و إن لم يصرح في كتاباته باتباعه لهذا المنهج إلاّ أنه كان يدعو إلى تجاوز الوصف والانتقال إلى التفسير في التحليل اللساني للظواهر العربية من خلال دراساته الصوتية و التركيبية، فقد وضع كتاباً لدراسة الأصوات العربية سنة1979م بعنوان: "دراسات في علم أصوات العربية"، ووظف فيه المبادئ الّتي جاء بها تشومسكي في تفسير بعض قضايا اللغة العربية الّتي تخص البنى العميقة و تحويلاتها عن طريق المكون التحويلي وما جاء في النموذج المعيار والنموذج المعيار الموسع،[2] يقول: « يتطلب التفسير الصحيح لكثيرٍ من قضايا اللغة العربية أن نرد كثيراً من الكلمات إلى أصل أو بنية تحتية Underlying structure تختلف عن ظاهر اللفظ فالفعل ردَّ مثلا يجب اعتبار أصله ردَدَ»[3]

و قد طرح فكرة مغايرة عن تصور بعض اللغويين العرب بتوظيفه لمفهوم البنية العميقة و البنية السطحية حول الألف المزيدة في الأفعال و اسم الفاعل و المثنى أي إنّ الألف ليست مبدلة من واو أو ياء، إنّما أصلها همزة فنقول إنّ البنية العميقة لصيغة فاعل هي فأعل و سقطت الهمزة و استطالت الفتحة الّتي قبلها.[4]

---

[1] _ ينظر، حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة _ دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته_، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص261.

[2] _ ينظر، نفسه، ص263.

[3] _داود عبده، دراسات في علم أصوات اللغة العربية، مؤسسة الصباح، الكويت، ط1، 1979م، ص27.

[4] _ ينظر: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص264.

نجد داود عبده يتخذ موقف المحدثين في التحليل الصوتي لقضايا العربية فهو يراعي النطق في تحليله دون الكتابة مع اعتماده المنهج التوليدي.

و قد اهتم داود عبده في دراسته بالجوانب التركيبية كما ذكرنا سابقا فقدم مجموعة من البحوث لتحليل التراكيب في اللغة العربية، فركز على قضية الرتبة و أشار إلى أن العربية تجيز في ترتيب جملها الأنواع التالية:

1_ فعل، فاعل، مفعول: (قرأ الرجل الصحيفة)

2_ فاعل (مبتدأ)، فعل، مفعول:( الرجل قرأ الصحيفة)

3_ فعل، مفعول، فاعل: (قرأ الصحيفة الرجل)

4_مفعول، فعل، فاعل: (الصحيفة قرأ الرجل)

5_مفعول، فاعل، فعل : (الصحيفة الرجل قرأ)

وهذه الجمل لها قواعد تحويلٍ تعيد ترتيب المكونات الثلاثة في البنية الداخلية(البنية العميقة) للتركيب التي تؤدي إلى البنى الخارجية (السطحية).[1]

أمّا الترتيب الّذي يعتمده داود عبده هو: "فاعل، فعل، مفعول" ويستدل عليه بمجموعة من الحجج :

1_ أنّ الفعل و المفعول مكون جملي واحد وفي حالة اعتبار الترتيب (فعل، فاعل، مفعول) فإن الفعل و المفعول ليس مكون جملي واحد و ينهار بذلك هذا الترتيب إذا ما اعتبِرا كذلك.

2_الأفعال الّتي تتعدى بحرف الجر، و باعتبار الترتيب فعل، فاعل، مفعول فإن الجملة ( وافق الرجل على القرار الصحيح ) مثلا تصبح (وافق على الرجل القرار الصحيح) إذا ما حولِت، وهنا نحتاج إلى قاعدة تنقل حرف الجر إلى ما قبل المفعول، وهذه القواعد تتسم بسمة الإلزام و لا لا يحتاج إليها إلاّ في هذا الموضع.

3_ الأفعال المساعدة، مثل أفعال الشروع (أخذ وراح) وكان وأخواتها وهي أفعال تكوّن مكوناً جملياً واحداً مع الفعل الموالي لها فيُحتاج إلى قاعدة إلزامية باعتبار الترتيب فعل، فاعل، مفعول تنقل الفعل إلى يسار الفاعل، وعلى العكس إذا كان الترتيب فاعل، فعل، مفعول فنحتاج إلى قاعدة اختيارية تنقل الفعل إلى يمين الفاعل.[2]

---

[1]_ينظر، المرجع السابق، ص265.

[2] _ ينظر، نفسه، ص 266، 267.

4_ المساواة بين الجملة الاسمية و الجملة الفعلية و ينطلق من الإجماع الحاصل في كتب النحو على أن موقع المبتدأ يسبق الخبر، فيشير إلى اعتبار الأصل في الفاعل وقوعه قبل الفعل يجعل من الجمل العربية نوعاً واحداً يتكون من مبتدأ و خبر بدل اسمية و فعلية، ويؤكد على أنّ اعتبار البنية الداخلية للجملة الّتي تضم فعلاً هي فعل، فاعل، مفعولا تقوم عل أسس ثابتة، و هناك من الأدلة الكافية الّتي ترجح فكرة أنّ البنية الداخلية هي: فاعل، فعل، مفعول.[1]

من خلال عرض ما سبق نجد داود عبده استثمر مبادئ نظرية تشومسكي مثل البنية العميقة و البنية السطحية و قواعد التحويل وغيرها في تحليله لقضايا العربية، وخالف النحاة في تقسيم الجملة فأرجعها إلى أصلٍ واحد و قدّم حججه على طرحه معتمدا البنى العميقة للتركيب وطرق تحويلها إلى البنى السطحية.

**2_ خليل أحمد عمايرة:**

يُعد من الأوائل الّذين بحثوا في مجال التوليدية، فقد نشر سنة 1983م مقالاً بعنوان "رأي في بعض أنماط التراكيب الجملية في اللغة العربية"، و في سنة 1984م قام بنشر كتابه في نحو اللغة و تراكيبها _منهج وتطبيق_ درس فيه ظواهر اللغة العربية معتمدا مبادئ التوليدية التحويلية منهجاً، وأكثر ما ركز عليه في دراسته المعنى ويرى أنّ النحاة بالغوا في تتبع العامل وتقفي أثره حين كان عليهم النظر في تغير المعنى الّذي تؤديه العلامات الإعرابية، فعمل على إيجاد تفسير للدلالة اللغوية في الجملة من داخلها وفق المنهج الوصفي متخذا مبادئ النظرية التوليدية لوصف التراكيب اللغوية وتفسيرها، مستعيناً بعناصر تحويلٍ في الجملة أطلق عليها مسمى "فكرة التحويل" وجعلها بديلا عن نظرية العامل؛ ذلك أن النحاة أسرفوا في اهتمامهم بالعامل والعلامة الإعرابية وأهملوا المعنى الّذي يعتبر أهم عنصر في التحليل اللساني، ما أدّى بهم إلى تقسيم الجملة إلى اسمية و فعلية و هذا تقسيم شكلي وصلوا إليه دون اللجوء إلى الدلالة.

وحاول عمايرة إعادة ترتيب أبواب النحو العربي وفق أساس تقديم المعنى و الاعتناء به، فالمتكلم يتخذ أسلوب الإغراء و التحذير و الاقتصاص لمعنى أراده في نفسه.[2]

---

[1] _ينظر ، المرجع السابق، ص 268، 269.

[2] _ ينظر، خالد محمد حسين اليوبي، اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة إلى عصر العولمة (مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه)، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2007 _2008)، ص255و257 ،258.

و قد عرّف خليل عمايرة الجملة في إطار اهتمامه بالمعنى بأنها الحد الأدنى من الكلمات الّتي تحمل معنى يحسن السكوت عليه، ويسميها الجملة التوليدية فهي تكون اسمية أو خبرية لغرض واحد هو الإخبار، ثم تتحول بأحد عناصر التحويل( الترتيب، الزيادة، الحذف، الحركة الإعرابية، التنغيم ).[1]

نجد خليل عمايرة جاء بفكرة التحويل كبديل لنظرية العامل والإعراب التقديري عند النحاة، وبذلك أولى عناية كبرى بالدلالة، لكنه اهتم بالتحويل أكثر من التوليد و أرجع جميع التحويلات إلى الجملة التوليدية النواة أو الأصل الّتي غايتها الإخبار وحاول تبسيط نظرية تشومسكي للقراء .

**3_ عبد القادر الفاسي الفهري:**

نشر سنة 1984م، مؤلَفه لسانيات الظواهر وباب التعليق وسنة1985م، كتابه اللسانيات واللغة العربية وعام 1986م، المعجم العربي العام وسنة 1990م، البناء الموازي .

و يعتبر من الباحثين الشموليين في اللسانيات التوليدية العربية؛ حيث تناول قضايا مجملة في التوليدية العربية، منها:

1_ طرح قضايا تحديث الآلة الواصفة لمعطيات اللغة العربية.

2_انطلق من مبدأ يفرض ضرورة التفريق بين لسانيات الظواهر الّتي تخص أنحاء اللغات الطبيعية، وأنحاء المحاور الّتي تهتم بتأريخ الدرس النحوي القديم.

3_ وضع الفهري برنامج عمل في الخطاب اللساني العربي يتجاوز به الكلام الأيديولوجي المكرر، ليفحص قضايا متنوعة ضمن قطاعات معرفية متبادلة منها ( علم اللغة، علم الاجتماع اللغوي، اللسانيات التطبيقية، علم النفس اللغوي...) وأدرج في برنامجه ما يلي:

_ بناء نماذج آلية و حاسوبية لمعرفة اللغة واستعمالها مستعينة بالنماذج النفسية ضمن ادراك آليات اكتساب اللغات وتعلمها.

_ التأريخ للنحو العربي القديم بتوظيف منهجية المحاور الّتي وظفها "هولتون".

_ استثمار نتائج اللسانيات النظرية في تدريس اللغة العربية.[2]

وقد بحث الفهري في قضايا صرفية وتركيبية ومعجمية ودلالية وقضايا التوظيف الحاسوبي للغة العربية مواكباً تطورات الدرس التوليدي منها:

---

[1] _ ينظر، المرجع السابق، ص259.

[2] _ ينظر، حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، مرجع سابق، ص282.

1_ اهتمامه بقضية الرتبة من خلال النموذج الموسع الّذي اقترحه تشومسكي في أواسط السبعينات: الرتبة الأصلية: فاعل، فعل، مفعول، النقل، التبئير، التفكيك، بنية المركب الاسمي...

2 _ تركيزه على مسألة الربط والضمائر من خلال الربط العاملي عند تشومسكي.

3_ محاولته إيجاد الاطرادات في المعجم العربي، و ذلك في كون المعجم نطاق لبناء تعميمات واكتشاف اطرادات تحتاج إلى نماذج نظرية و الانطلاق من التركيب الّذي يعتبر مدخلاً لفهم آليات اشتغال المعجم.

4_دفاعه عن جعل اللسانيات ذات طبيعة مقارنة ففهم خصائص أي لغة معينة لا يتم إلاّ بفهم خصائص لغات أخرى من أجل الكشف عن العناصر المشتركة بين اللغات.

5_ بالنسبة للفهري المعجم لا يتخذ دلالة إلاّ داخل التركيب، لأنّ مبادئ المعجم و قيوده و تعميماته قادرة على تقييد المعجم والكشف عن الاطراد فيه.[1]

بعد عرض بعض ما جاء به الفهري في تحليل قضايا اللغة العربية في ضوء التوليدية، نستنتج أنّ دراسته كانت شاملة و كانت عبارة عن مشروع متكامل في التوليدية العربية، فقد تطرق إلى قضايا مهمة متنوعة سواء كانت صرفية أو تركيبية أو معجمية وما يتعلق بالحاسوبية العربية، وعلاقة التوليدية بالعلوم الأخرى وبذلك حاول بناء نظرية شاملة موسعة.

**4_ ميشال زكريا :**

قام بنشر كتابه الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية _الجملة البسيطة_ عام 1986م ، و يعتبر من أهم اللسانيين العرب الّذين تناولوا نظرية تشومسكي اللسانية وتقديمها في صورة واضحة للاستفادة منها في دراسة ظواهر اللغة العربية، جاءت دراسته على مستويين مستوى نظري تناول فيه مبادئ النظرية التوليدية التحويلية ومنطلقاتها و مصطلحاتها مثل(الكفاءة، الإبداعية، التوليد، البنية السطحية و البنية العميقة...الخ.) ومستوى تطبيقي اهتم فيه بتطبيق أفكار النظرية التوليدية التحويلية على قضايا اللغة العربية.[2]

يسعى ميشال زكريا إلى تجاوز التراث وإعادة النظر في طرائق التحليل اللغوي، ويحاول إيجاد لسانيات عربية قادرة على فهم قضايا اللغة العربية ووضع أسس سليمة تقوم بتحليلها وتفسيرها، يقول: «لابدّ من أن

---

[1] _ ينظر ، المرجع السابق، ص283.

[2] _ ينظر، حمزة أحمد خلايفة، جهود كل من داود عبده وميشال زكريا في المدرسة التوليدية العربية، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في النحو، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2013م،ص133.

نقول هنا و بمنتهى الصراحة والموضوعية إنّ لا نفع بعد الآن في أن نردد، بصورة متواصلة الدراسات الّتي قامت بها الأجيال السابقة (...) فهي لم تعد تفي في الحقيقة في مجال تحليل اللغة، ففي هذا المجال تكوّن النظريات الألسنية العلمية الحديثة، في نظرنا التقنية المتطورة الّتي نتسلح بها لسبر قضايا اللغة و تفسيرها و توضيحها(...) فالمطلوب هو إعادة النظر في طرائق التحليل اللغوي العربي.»[1]

قام ميشال زكريا بتحليل مبادئ التوليدية التحويلية بشكلٍ مفصلٍ ممثلاً لها من اللغة العربية، ومن أهم المسائل التي تطرق إليها الجملة من حيث لها بنية عميقة للوصول إلى بنيتها السطحية، فهي الوحدة الأساسية الّتي تقوم عليها قواعد التحويل، وأورد تعريفها أي الجملة من تعريفيات النحاة العرب، ثم تبنى المفهوم الّذي قدّمه ابن هشام الأنصاري بأنّها "اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها"،[2] وبيّن العلاقة بين الجملة الاسمية و الجملة الفعلية وخلص إلى أنها صنف واحد و هو الجملة الفعلية، و تقوم مكونات الجملة على ركني الإسناد و التكملة فالركن الإسنادي يقوم على قاعدة:

ركن الإسناد ⟵ ركن فعلي+ ركن اسمي+ ركن اسمي+ ركن حرفي.

فعل + فاعل + مفعول + جار و مجرور

أمّا ركن التكملة فيتكون من عناصر لا صلة لها مع الفعل، ولكنها تعود إلى الجملة كلّها، و الاسم المجرور لا يمكن نقله إلى موقع الابتداء تاركاً وراءه ضميراً.[3]

وقد تناول الحرف العربي في دراسته أي ما يعرف بمعاني حروف الجر في النحو العربي، و عالج قضية النعت فهو يرى أنه يقوم بما يقوم به الفعل في الجملة.

يمكن استخلاص مدى تمثله لمعطيات النظرية التوليدية خاصة ما جاء في النماذج الأولى من النظرية وركز على عناصر التحويل والبنية المكونية وقواعد الأساس وقواعد إعادة الكتابة.[4]

نستنتج من خلال ما تقدّم عرضه أنّ ميشال زكريا وضع نموذجاً منظماً للنظرية التوليدية التحويلية في نماذجها الأولى، وقد قام بعرض النظرية في إطارها النظري ثم حاول تطبيق مبادئها على معطيات اللغة

---

[1] _ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ( الجملة البسيطة )، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،ط2، 1986م،ص5.

[2] _ ينظر، حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص269.

[3] _ ينظر، نفسه، ص270.

[4] _ ينظر، نفسه، ص271، 272.

العربية، فتناول ما يخص الجملة وبنيتها العميقة ودعا إلى تجاوز التراث وإعادة النظر في التحليل اللغوي العربي.

**5_ مازن الوعر:**

نشر كتابه المعنون ب "نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية" سنة 1987م، و قد اعتمد مبادئ النظرية الدلالية التطبيقية الّتي وضعها "والتر كوك" سنة 1979م، وتكمن غاية هذه النظرية في تقديم معايير دلالية من أجل وصف دلالة التراكيب اللغوية، وتعتبر الفعل محورا للدلالة ومن خلالها يمكن التمييز بين أنواع الفعل بواسطة عناصر تمييزية، و يميز كذلك بين المميزات الدلالية المتعلقة بالفعل ووظيفته مع الاسم، وتقوم النظرية الدلالية التصنيفية بتقسيم المميزات إلى عمودية وأفقية، فتضم العمودية ثلاثة أصناف من الأفعال: أفعال كونية، أفعال إجرائية، أفعال حركية.

و تشمل الأفقية أربعة أنواع هي: أفعال أساسية، أفعال شعورية، أفعال استفادة، وأفعال ظرفية.

أمّا الأدوار الوظيفية للاسم فهي نوعان: الأدوار الدلالية السطحية الّتي تحدث في البنية العميقة والبنية السطحية وجوباً، و الأدوار الدلالية المستترة الّتي تحدث في البنية العميقة ويمكن أن تحدث في البنية السطحية ويمكن أن لا تحدث.[1]

صنف مازن الوعر التراكيب اللغوية إلى أربعة أصناف كما فعل النحويون العرب القدماء: تركيب اسمي، تركيب فعلي، تركيب شرطي، وتركيب ظرفي، و قسم الجمل إلى صغرى و كبرى استناداً إلى تقسيم ابن هشام الأنصاري.[2]

وتحدث عن وظيفة الحركات الإعرابية ودورها في ضبط معنى الجملة، وقد أضاف إلى دراسته الوجوه النحوية و الوجوه الدلالية للتراكيب اللغوية موافقاً بذلك النحاة القدامى، فيعتبر الإسناد العنصر الأساسي في النظرية العربية اللسانية للبنى التركيبية لأنّ الإسناد يربط بين المسند والمسند إليه و الفضلة وهي عبارة عن وجوهٍ نحويةٍ، أمّا الوجوه الدلالية فتكون نتيجة العلاقة التركيبية بين المسند والمسند إليه.[3]

وأضاف مازن الوعر إلى دراسته الأداة الّتي تمكِن من تحويل التراكيب الأساسية في العربية إلى تراكيب مشتقة جديدة، وتكون على شكل أداة استفهام أو أداة نفي أو أداة شرط، ويرى أنّ النحاة قاموا

---

[1] _ ينظر، المرجع السابق، ص274، 275.

[2] _ ينظر، عامر بن شتوح، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، (2013_2014)، ص101.

[3] _ ينظر، نفسه، ص 102، 103.

بتحليل التراكيب من وجهة نظر علائقية وذلك لطبيعة العامل والمعمول في الجملة وأغفلوا الوجوه الدلالية والوظيفية للتراكيب اللغوية، كما أنّه عالج قضية التقديم و التأخير حين تطرق إلى تصنيف البنية العميقة المقدرة للتركيب العربي مستعيناً في ذلك بالأدوار الدلالية الّتي اقترحها "كوك" ( فاعل، مجرب، مستفيد، مكان، موضوع ) وبالحركات الإعرابية، وتناول الاستفهام بنوعيه التصديقي والتصوري فالتصديقي هو الّذي يحصل بواسطة الهمزة وهل والتصوري الّذي يتم بأدوات الاستفهام الأخرى.[1]

اعتمد مازن الوعر في تحليله ظواهر اللغة العربية على مبادئ النظرية الدلالية التصنيفية الّتي جاء بها "كوك"، فتطرق إلى أدوات التحويل من استفهام و نفي و لكنه أهمل الأدوات الأخرى مثل الحذف والزيادة واتخذ موقف القدماء في تقسيمهم للجملة وقد تعرض لمبادئ النظرية اللسانية عند تشومسكي بداية في دراسته .

بعد عرض النماذج التي تبنت اللسانيات التوليدية عند العرب نستنتج أنّ العمل التوليدي العربي يحتاج إلى التكامل، الّذي يمنح النجاح لمجال اللسانيات العربية، وقد رأينا من خلال ما سبق أنّها كانت عبارة عن أعمال فردية استثمرت مفاهيم النظرية التوليدية في مستوياتها المختلفة الصوتية، التركيبية، والدلالية.

كما نجد أن معظم الذين تبنوا هذا المنهج درسوا نفس القضايا مثل قضية الجملة وقضية الرتبة لكنهم اختلفوا في تفسيرها واختلفوا كذلك في استنتاجاتهم عليها، وبالتالي لا نجد أية علاقة بين ما توصلوا إليه ذلك أنّهم تجنبوا العمل الجماعي واكتفوا بالعمل الفردي الّذي لا يرفع من مكانة اللسانيات التوليدية العربية.

ولكنهم ساهموا مساهمة كبيرة في نقل أفكار تشومسكي إلى العرب كل بدراسته وطريقته فهناك من ربطها بالدراسات التراثية وهناك من جعلها علما حديثاً يُدرس بعيدا عن التراث النحوي، وبذلك اختلفت نماذجهم من الشمولية إلى التصنيفية أو عرض النظرية بنحوٍ تفصيليٍ.

[1] _ ينظر، حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص276 و278، 279.

**ثانياً: ثبت ترجمات أعمال تشومسكي اللسانية:**

للاطلاع على الأعمال الكاملة لهذا اللساني، يعرض موقع تشومسكي ثبتا لما ألفه في مجال السياسة ومجال اللسانيات (ينظر الملحق رقم:2)؛ وقد حرصنا على نقل هذه القائمة هنا وقد تم تحديثها على الموقع[1]. وفيما يأتي ذكر لأهم مؤلفات تشومسكي (المؤلفات والمقالات) مترجمة إلى العربية مرتبة في ظهورها تاريخيا مع تقديم ملخص مختصر لكل عمل مذكور وعرض لمحتوياته.

## 1. الكتب المترجمة إلى العربية

ونعرض هنا للكتب التي نُقلت إلى العربية مرتبة بتاريخ ترجمتها مع ذكر مترجميها:

**أ- البنى التركيبية:**

ألّفه تشومسكي سنة 1957م، وتُرجِم إلى العربية سنة1987م على يد "يؤيل يوسف عزيز" وقام بمراجعته "مجيد الماشطة"، ويعتبر الدستور الأول للسانيات التوليدية فقد أحدث ثورة عنيفة في اللسانيات بعدما تمّ نشره كما ذكرنا سالفاً، تضمن هذا الكتاب مفاهيم جديدة تمثلت في: نظام القواعد وهو قدرة المتكلم على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة، واكتشاف الصفات المشتركة بين اللغات كما ركز على مفهومي القدرة و الأداء وحدّد الفرق بينهما.[2]

وفي إطار التعريف بنظريته اللغوية استفاد من أفكار "زيلغ هاريس" التحويلية، وتأثر ب"نلسن كودمان" و"دبليو في كواين"، وأفاد كذلك من ملاحظات واقتراحات "موريس هال"، وقد تمّ انجاز هذا العمل كما يقول تشومسكي في مقدمة هذا الكتاب بين عامي1951م و1955م.[3]

قام تشومسكي بدراسة البنية النحوية بمفهومها الواسع وهي عبارة عن محاولة لبناء نظرية عامة للبنية اللغوية، و قد تطرق إلى عدّة مواضيع في كتابه هذا منها استقلالية نظام القواعد وتمييز نظريته عن البنيوية،

---

[1] - http://www.chomsky.info

2_ينظر، تشومسكي، البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1،1987م، ص5.

3_ ينظر، نفسه، ص12.

و تناول مفهوم بنية العبارة وتحديدات وصف بنية العبارة، وقد حدّد أهداف نظريته اللغوية وقام بدراسة التحويلات في اللغة الانجليزية وشرح القدرة على التفسير وتحدث عن علاقة النحو بالدلالة.[1]

**ب- جوانب من النظرية التركيبية:**

صدر سنة 1965م ونقله إلى العربية مرتضى جواد باقر سنة 1983م، مع أنه في التأليف صادر بعد كتاب البنى التركيبية و لكنه تُرجم إلى العربية قبله، نضجت نظرية تشومسكي و توسعت أهدافه في كتابه هذا إلى تفسير كل العلاقات اللغوية بين نظام الأصوات و نظام الدلالات؛ لذلك جعل للنحو الكامل ثلاثة أقسام:

_**القسم التركيبي** الذي يولد و يشرح البنية الداخلية لعدد الجمل اللامتناهي في لغة معينة.

_**القسم الفونولوجي** الّذي يشرح البنية الصوتية للجمل الّتي ولّدها المكون التركيبي.

_**القسم الدلالي** الّذي يشرح معنى البنية الجُملية، ويعتبر التركيب هو الأساس في النحو فمهمة التركيب هي تأدية الحساب عن البنية الداخلية للجمل، و قد استطاع تشومسكي تمثيل معرفة المتكلم عن البنية الداخلية للجمل بواسطة "قواعد إعادة الكتابة".[2]

**ت- اللغة و مشكلات المعرفة:**

أُلِّف سنة 1988م وقام بترجمته حمزة بن قبلان المزيني سنة1990م، هذا الكتاب موجه إلى القارئ المثقف غير المتخصص لك أنّه خال من الإغراق في المصطلحات المتخصصة وبعيد عن التعقيد الّذي توصف به الأعمال اللسانية الموجهة للمتخصصين، لكنه يعرض صورة كلية لأبرز التطورات الّتي تعيشها النظرية التوليدية، وهو يقدِّم صورة موضحة عن المنطلقات الفلسفية لهذه المدرسة.[3]

ويتضمن هذا الكتاب محاضرات ألقاها تشومسكي في ما ناجوا في الأسبوع الأول من مارس 1986م، فقام بمناقشة مشكلات اللغة والمعرفة في الفصل الأول، وتحدث عن منهج البحث في اللسانيات الحديثة

---

4_ ينظر، نفسه، ص162.

[2] _ ينظر، جون سيرل، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر العربي، العدد15، 1979م، ص128.

[3] _ نوام تشومسكي، اللغة ومشكلات المعرفة، تر: حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء،ط1، 1990م، ص3.

وبيّن أنّ هناك مستويات مختلفة لدراسة اللغة منها الوصف والتفسير في الفصل الثاني، أمّا الفصل الثالث فتناول فيه مبادئ اللغة وتحدث فيه عن كيف يحدد العقل بنية الأمثلة المتدرجة من الأسهل إلى الأكثر تعقيدا، ثمّ أكمل في الفصل الرابع حديثه عن مبادئ بنية اللغة، وأورد فصلاً خامساً تحدث فيه عن الآفاق الجديدة لدراسة العقل.[1]

ث- **المعرفة اللغوية:**

ألّفه تشومسكي عام 1986م وقام بترجمته محمد فتيح سنة1993م، وقسمه إلى خمسة فصول وعنون الفصل الأول بمعرفة اللغة كبؤرة للمبحث أمّا الفصل الثاني فتحدث فيه عن مفاهيم اللغة وتناول فيه مفهوم البداهة، اللغة المجسدة، اللغة المبنية داخلياً ثم تحدث عن أسباب تحول مركز الاهتمام والأساس التجريبي لدراسة اللغة المبنية داخلياً وختمه ببعض نتائج التحول في مركز الاهتمام، وفي الفصل الثالث تناول فيه مواجهة مشكلة أفلاطون فتحدث عن نموذج التفسير وأنظمة القواعد وكذا تقييد نوع أنظمة القواعد( ولشرح تقييد نوع أنظمة القواعد تناول فيه المكون التحويلي، ومكون البنية المركبية، و المبادئ العامة للنحو الكلي)، بعد ذلك تحدث عن النحو الكلي بوصفه نظاماً من المبادئ و الباراميترات وتناول فيه عنصرين التأمل في بعض المشاكل ووحدات النحو وفي إطار وحدات النحو وضع تشومسكي خمس نظريات أساسية و هي: ( نظرية السين البارية، نظرية التحكم المكوني والعمل، نظرية الربط، نظرية الثيتا، نظرية الحالة)، وساهمت هذه النظريات والمبادئ الّتي وضعها في تفسير المعرفة اللغوية ووصفها، والفصل الرابع عنونه ب تساؤلات حول القواعد فتناول فيه بعض الشبهات المثيرة للشك وتحدث عن أنظمة القواعد و معرفتها، وأورد في الفصل الخامس ملاحظات على مشكلة أورويل.[2]

ج- **اللغة و المسؤولية:**

ألّفه تشومسكي سنة1977م و ترجمه إلى العربية حسام البهنساوي سنة 2005م في طبعته الثانية، وقام بتقديمه رمضان عبد التواب عام1997م، وقد قدم المترجم الطبعة الثانية مصححة و منقحة بعد نقد الطبعة الأولى، وقام بعرض موجز لبعض التعليقات الواردة في التمهيد أو في فصول الكتاب التي قام المؤلف بتصنيفها على مستوى بابين باب قام فيه بدراسة الأصول الفلسفية والمناهج العلمية اللغوية، وقد قسمه إلى أربعة فصول فوضع الفصل الأول للحديث عن السياسة، والفصل الثاني تحدث فيه عن الدراسات

[1] _ المرجع السابق، ص2.

[2] _ نوام تشومسكي، المعرفة اللغوية، تر: محمد فتيح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م، ص487.

اللغوية والعلوم الإنسانية، ووضع الفصل الثالث بعنوان فلسفة اللغة والفصل الرابع خصصه لدراسة التجريبية و العقلية، أمّا الباب الثاني فقد خصصه لدراسة النظرية التوليدية التحويلية، وقد قسمه إلى أربعة فصول أخرى، جعل الفصل الأول منه لدراسة الجوانب التاريخية للنظرية من حيث النشأة والباحثون الأوائل، وخصص الفصل الثاني لدراسة الدلالة وقيمها التوليدية والتفسيرية وقيمة المكون الدلالي في التحليل اللغوي للتركيب النحوي، أمّا الفصل الثالث فدرس فيه امتداد النظرية النموذجية وما قام به جاكندوف من إثبات إسهامات التراكيب السطحية في التفسير و التحليل، وأورد في الفصل الرابع التركيب العميق وتقليص دور القواعد التحويلية في قاعدة واحدة وهي قاعدة الألفا التي تكمن وظيفتها على مستوى التركيب السطحي، وتحدث عن نظريات النحو الكلي التي ظهرت أول مرة في كتابه المعرفة اللغوية، و في الأخير وضع المترجم ملاحظاته في آخر الكتاب اضافة على وضعه التعليقات والشروحات في هوامش الكتاب.[1]

**ح- آفاق في دراسة اللغة و الذهن:**

صدر سنة 2000م وقام بترجمته حمزة بن قبلان المزيني سنة2005م، وقد ترجم الفصول السبعة للكتاب فترجم مقدمة نيل سميث ووضع الفصل الأول بعنوان آفاق جديدة في دراسة اللغة وعنون الفصل الثاني بتفسير استخدام اللغة، أمّا الفصل الثالث فترجمه باللغة و التأويل أي التأملات الفلسفية والبحث الاختياري، والفصل الرابع جعله بالمقاربة العلمية الطبيعية والمقاربة الثنائية في دراسة اللغة والذهن، وترجم الفصل الخامس باللغة موضوعاً طبيعياً، والفصل السادس باللغة من منظور داخلي واخيراً الفصل السابع جعله بالمقاربة الداخلية.[2]

وترجم هذا الكتاب عدنان حسن سنة2009م، فترجم عنوان الكتاب بآفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل ووضع فيه مقدمة نيل سميث وترجم الفصول الثلاثة الأولى بمثل ما ترجمه المزيني أما الفصل الرابع فترجمه بالطبيعانية والثنائوية في دراسة اللغة والعقل، ووضع الفصلين الخامس والسادس لدراسة اللغة

[1] _ ينظر، نوام تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط2، 2005، ص9، 10.

[2] _ ينظر، نوام تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن، تر: حمزة بن قبلان المزيني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005م، ص5.

فدرسها في الفصل الخامس كونها موضوعا والفصل السادس من منظور ذاتاني، والفصل السابع فجعله لاستكشافات ذاتانية.[1]

وقد قام تشومسكي في هذا الكتاب بدراسة ثنائية العقل/الدماغ الّتي تعتبر جزء من علم النفس أو علم الأحياء البشري، ويسعى فيه إلى الكشف عن الحالات اللغوية وخصائصها وطبيعتها و تطوراتها وأنواعها والأسس الّتي تقوم عليها في الإعداد الأحيائي الفطري، و هذا الإعداد هو الّذي يقوم بتحديد الملكة اللغوية. وتُعتبر أعمال المزيني الترجمية من الترجمات الجيدة فقد ساهم في إثراء المكتبة العربية بعدد من الكتب والبحوث اللسانية المترجمة.[2]

**خ- اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير:**

قام بترجمته محمد الرحالي سنة 2013م، وقام فيه تشومسكي بجمع تطور نظرية النحو التوليدي في إطار البرنامج الأدنوي على امتداد السنوات الأخيرة، وهو عبارة عن إعادة تشكيل الخريطة المعرفية والعلمية الجديدة الّتي أصبحت تنتمي إليها اللسانيات .[3]

**د- بنيان اللغة:**

ترجمه إبراهيم الكلثم في أكتوبر 2017م، وهو عبارة عن ترجمة لمحاضرات ألقاها تشومسكي في دلهي سنة1996م، وتناول فيه بعض المواضيع اللسانية مثل مجال اللسانيات واكتساب اللغة ونظرية اللغة، وأورد في الأخير مناقشة تتضمن أسئلة من طرف الحاضرين وأجوبة تشومسكي لهم.[4]

وقد تُرجمت كتب أخرى لتشومسكي نوردها في ما يلي:

_ اللغة و العقل قامت بترجمته بيداء علي العلكاوي.

_ محاضرات دون و تأملات في اللغة ترجمه مرتضى جواد باقر.

_ الطبيعة الشكلية للغة ترجمه ميشال زكريا.

---

[1] _ ينظر، نوام تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر: عدنان حسن، دار الحوار للنشر و التوزيع، اللاذقية، سورية،ط1، 2009م، ص6.

[2] _ ينظر، حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص210 و212، 213.

[3] _ ينظر، مصطفى الغلفان، تجليات اللسانيات التوليدية في الدرس اللغوي العربي الحديث قضايا وإشكالات، جامعة الحسن الثاني، العدد4، 15/7/ 2018، الدار البيضاء، المغرب، ص14.

[4] _ ينظر، تشومسكي، بنيان اللغة، تر: إبراهيم الكلثم، جداول للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2017م، ص5.

_ اللغة والفكر ترجمه رمضان مهلهل السدخان.[1]

وهناك بعض الأعمال التي قدمت نظرية تشومسكي بشكل كامل مثل كتاب نظرية تشومسكي اللغوية لجون ليونز الّذي ترجمه حلمي خليل سنة1985م، وكتاب النظرية النحوية لجيفري بول الّذي قام بترجمته مرتضى جواد باقر سنة2009م ونشرته المنظمة العربية للترجمة.[2]

بعد محاولة إحصاء كتب تشومسكي المترجمة إلى العربية، نستنتج أنها نقلت بنسبة 70% أو أكثر إلى العربية، فقد ترجمت معظمها وساهمت في نقل نظريات تشومسكي على مدى تطورها الزمني في صورتها الأصلية.

كما نلاحظ تأخراً زمنياً في وصولها إلينا ونقلها في شكلها الكامل ربما لصعوبة ما تحمله نظريات تشومسكي من تعقيد في المفاهيم وتداخل في الموضوعات، أو تغيرها في كل مرة من البنى التركيبية إلى النموذج ثمّ النموذج الموسع.

وبالنظر لهذه الكتب المترجمة نلاحظ عدم توافق في المصطلحات والمفاهيم بين المترجمين، وهذا يعيدنا إلى ما ذكرناه سالفاً أنّ العمل العربي اللساني عبارة عن اجتهادات فردية تفتقر إلى العمل الجماعي الّذي يساهم في توحيد المصطلحات و المفاهيم الغربية وبذلك يسهل على الباحث الخوض في هذه النظريات.

ومن أمثلة ذلك كتاب آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن ترجمه المزيني ووضع عنوانه بالعربية هكذا ثمّ ترجمه عدنان حسن وعنونه بآفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل وقد اختلفا في ترجمة عناوين فصول الكتاب ومفاهيمها.

لذلك ندعو إلى تكوين لجنة خاصة مكونة من أعضاء وباحثين في مجال اللسانيات التوليدية العربية، يتفقون على وضع مصطلحات موحدة ومضبوطة ضبطا دقيقا مقابلة للمصطلحات الغربية تسهل على الباحث المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية والبحث في هذا المجال.

لا نغفل أنّ الترجمة صعبة و كل مجالات العلم وخاصة اللسانيات تعاني من مشاكل الترجمة المختلفة من تعدد المصطلح لمفهوم واحد وصعوبة توحيد المصطلح لاختلافات سياسية وغيرها من المشاكل إلاّ أننا نأمل أن تتحسن ترجمة النظريات اللسانية إلى الأفضل وتساهم في نقل المفاهيم الجديدة إلى العربية بطريقة ناجعة.

---

[1] _ ينظر، أحمد ناظم العتابي، رؤية في المنهج التحويلية، مجلة كلية التربية، العدد6، جامعة واسط، ص29.

[2] _ مصطفى الغلفان، تجليات اللسانيات التوليدية في الدرس العربي الحديث، ص14.

## 2. المقالات المترجمة إلى العربية

في إطار بحثنا عن المقالات اللسانية المترجمة لتشومسكي، لم نعثر على ترجمات لمقالاته اللسانية لربما أغنت المترجمين عن ذلك ترجمة كتبه إلى العربية، أو اهتماهم البالغ بنقل الكتب علّها تحمل أهم أفكاره اللسانية، وتؤخذ على المترجمين إهمالهم لنقل مقالاته اللسانية، إلاّ أنني وجدت كتاباً لمجيد الماشطة قدم فيه بحوث لتشومسكي مترجمة لكنني لم أستطع الحصول على نسخة منه للاطلاع عليه ربما اشتمل على ترجمة مقال له، وهذا ما يجعلنا نوصي بترجمة مقالاته إلى العربية ليستفيد منها الباحث العربي في الدراسات اللغوية العربية.

## خاتمة

في نهاية هذا البحث الموسوم **بتلقي أفكار تشومسكي اللسانية في العالم العربي** "ترجمة مؤلفاته أنموذجاً" ومحاولتنا الإجابة عن الأسئلة التي طرحناها في بداية البحث المكون من فصلين تناولنا فيها تشومسكي وأفكاره اللسانية و تلقي العرب لها وتتبع ترجمات مؤلفاته وصلنا إلى نتائج أهمها:

_ إن تطور الدراسات اللسانية أفضى إلى نظرية لاقت شهرة عظيمة هي اللسانيات التوليدية التحويلية وصاحبها تشومسكي.

_ هذه النظرية التي خلفت اللسانيات الوصفية وجاءت ردة فعل عليها لاقت رواجا كبيرا في جميع بلدان العالم.

_ سعى تشومسكي لبناء نظرية عامة للغة تشترك فيها جميع اللغات الطبيعية صادرة عن العقل يستطيع بها أي إنسان إنتاج ما لا يتناهى من الجمل والتعابير.

_ قام تشومسكي بتطوير نظريته وتصحيحها في مختلف مؤلفاته فقد مرت بثلاث مراحل أساسية مرحلة البنى التركيبية و النظرية اللسانية النموذجية و النموذجية الموسعة.

_ لم يبق العالم العربي بعيدا عن تطورات اللسانيات فقد تم الاهتمام بنظرية تشومسكي في السبعينات من القرن العشرين.

_ عدم التأريخ للدراسات التوليدية العربية فلم يثبت أول باحث في هذا المجال إلاّ أننا ربطناها بأول مؤَلف في اللسانيات التوليدية لداود عبده سنة 1973م.

_ انقسم موقف اللغويين في مسألة تناول التراث العربي أو استثمار الدراسات اللسانية التوليدية لتحليل الظواهر اللغوية بين مؤيد و معارض فنجد خليل عمايرة ومازن الوعر من المؤيدين وميشال زكريا وعبد القادر الفاسي الفهري من المعارضين.

_اعتمد معظم الباحثين التفسير في دراستهم لظواهر اللغة العربية باستثمارهم لنظرية تشومسكي.

_ظهور كتب تشومسكي مترجمة إلى العربية في الثمانينات، وأول كتاب تُرجِم سنة 1983م بعنوان ملامح من النظرية التركيبية.

ـ ترجم اللسانيون العرب معظم مؤلفات تشومسكي التي تناولت أهم أفكاره وتطوراتها، مثل كتاب المعرفة اللغوية الّذي تضمن خمسا من نظرياته الجديدة وكتاب التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير الّذي اشتمل على البرنامج الأدنوي للنظرية.

ـ عدم العثور على مقالاته مترجمة إلى العربية في حدود اطلاعنا، لذلك نعتقد أن ترجمة مقالاته خطوة مهمة لنقل مجمل أفكار هذا اللساني العبقري وإغناء المكتبة بها وتزويد الباحثين والطلبة بمراجع بالعربية لتحقيق الفائدة والمنفعة.

# الملاحق

## ملحق1 : كتب تشومسكي المترجمة إلى العربية

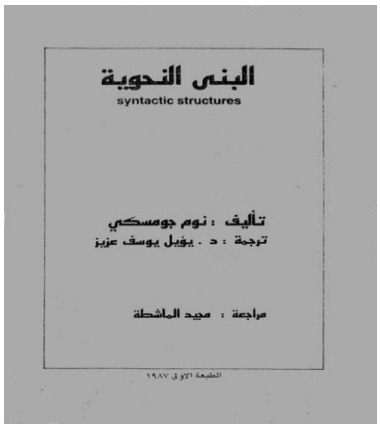


1_ البنى التركيبية: *Syntactic Structures* ص 36

2_ جوانب من النظرية التركيبية: *Aspects of the Theory of Syntax* ص37

3_ اللغة ومشكلات المعرفة: *Language and Problems of Knowledge* ص37

4_ المعرفة اللغوية: *Knowledge of Language* ص 38

5_ اللغة و المسؤولية: *Language and Responsibility*

ص38

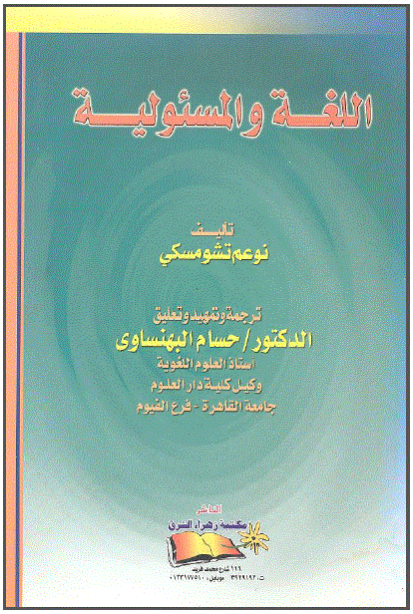


6_ آفاق جديدة في دراسة اللغة و الذهن:

*New Horizons in the Study of Language and Mind*

ص39

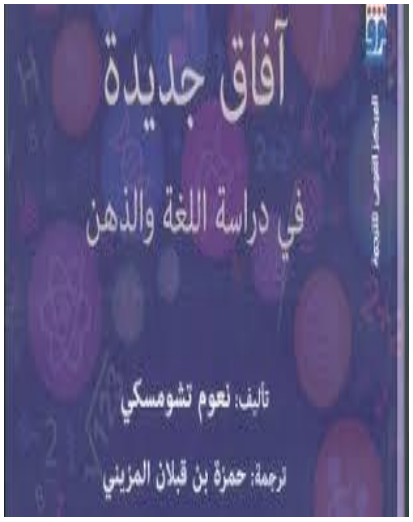


7_ اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير: ص40

8_ بنيان اللغة: *The Architecture of Language*
ص40

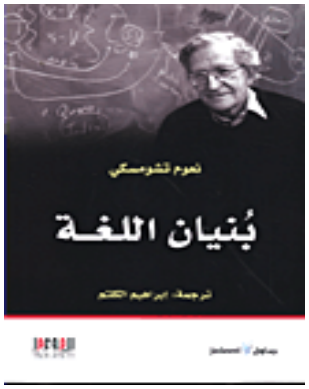


_ اللغة والعقل *Language and Mind*
ص40

_ محاضرات دون وتأملات في اللغة *Reflections on Language*
ص40

_ الطبيعة الشكلية للغة

_ اللغة والفكر *Language and Thought* ص40

# ملحق 2: مقالات تشومسكي اللسانية باللغة الإنجليزية

**Linguistic Books by Noam Chomsky**

*Logical Structure of Linguistic Theory*. MIT Humanities Library. Microfilm. 1955. New York and London: Plenum Press, 1975; Chicago: University of Chicago Press, 1985.

*Syntactic Structures*. The Hague: Mouton, 1957. Reprint. Berlin and New York, 1985; Berlin and New York: Mouton de Gruyter, 2002. Translated as *Structures Syntaxiques*. France: Editions du Seuil, 1994.

*Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge: The MIT Press, 1965. (Excerpted as *Saussure Jakobson Hjelmslev Chomsky. Textos Selecionados*, edited by V. Civita. Sao Paulo: Abril S.A. Cultural, 1985; Chapter 1 reprinted in *Critical Theory Since 1965*, edited by H. Adams and L. Searle, 40-58. Tallahassee: Florida State University Press, 1986; Excerpted as "La grammaire comme realite mentale." In *La Psychologie*, edited by Jean-Francis Le Ny, 364-365. Paris: Larousse, 1995.)

*Cartesian Linguistics*. New York: Harper and Row, 1965. Reprint. *Cartesian Linguistics. A Chapter in the History of Rationalist Thought*. Lanham, Maryland: University Press of America, 1986; Christchurch, New Zealand: Cybereditions Corporation, 2002.

with Morris Halle. *Sound Pattern of English*. New York: Harper and Row, 1968. Reprint. Cambridge, MA and London: The MIT Press, 1991.

*Current Issues in Linguistic Theory*. Berlin and New York: Mouton de Gruyter, 1970. (Reprinted as *Thesen zur Theorie der generativen Grammatick*. Frankfurt am Main, Germany: Athenaum Fischer Taschenbuch Verlag GmbH & Co., 1974.)

*Language and Mind*. New York: Harcourt Brace & World, Inc., 1968. (Based on the Beckman lectures delivered at the University of California at Berkeley, January 1967. Reprint. Enlarged edition. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1972; reprinted as *El Lenguaje y el Entendimiento*. Barcelona: Planeta-Agostini, 1992.)

*Studies on Semantics in Generative Grammar*. The Hague: Mouton, 1972. Reprint. Berlin and New York, 1980.

*Reflections on Language*. New York: Pantheon Books, 1975. (Reprinted as *Reflexionen über die Sprache*. Frankfurt/Maine: Suhrkamp, 1977; reprinted as Reflexiones sobre el lenguaje.Barcelona: Planeta-Agnostini, 1975; reprinted in *On Language: Chomsky's Classsic Works "Language and Responsibility" and "Reflections on Language" in One Volume*. New York: The New Press, 1998; reprinted in *Pragmatics: Critical Concept*. vol. 5, 21-36. London: Routledge, 1998.

**Linguistic Articles by Noam Chomsky**

"Morphophonemics of Modern Hebrew." Master's thesis, University of Pennsylvania, 1951.

"Systems of Syntactic Analysis." *Journal of Symbolic Logic* 18, no. 3 (September 1953): 242-56.

Review of *Modern Hebrew*, by E. Reiger. *Language* 30 no. 1 (January-March 1954): 180-81.

"Logical Syntax and Semantics: Their Linguistic Relevance." *Language* 31, nos. 1-2 (January-March 1955).

"Transformational Analysis." Ph.D. dissertation, University of Pennsylvania, 1955.

"Semantic Considerations in Grammar." Monograph no. 8: 141-50. Georgetown University: The Institute of Languages and Linguistics: November 1955.

with M. Halle and F. Lukoff. "On Accent and Juncture in English." In *For Roman Jakobson*. The Hague: Mouton, 1956.

"The range of adequacy of various types of grammars." *MIT RLE Quarterly Progress Report*, no. 41 (1956): 93-96.

"On the limits of finite state description." *MIT RLE Quarterly Progress Report*, no. 42 (July 1956): 64-65.

"Three Models for the Description of Language." *IRE Transactions on Information Theory* IT-2, no. 3 (September 1956): 113-24. (Reprinted in *Readings in Mathematical Psychology* 2, edited by R. Luce, R. Bush, and E. Galanter, 105-24. New York: Wiley and Sons, 1965.)

Review of *Manual of Phonology*, by Charles Hockett. *IJAL* 23, no. 3 (July 1957): 223-34.

Review of *Fundamentals of Language*, by Roman Jakobson and Morris Halle. *IJAL* 23, no. 3 (July 1957): 234-42.

"Logical Structures in Language." *American Documentation* 8, no. 44 (October 1957): 284-91.

# قائمة المراجع والمصادر

## أولاً: المراجع العربية


بوقرة، نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، عنابة- الجزائر، دط، دت.

بن التواتي، التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي، الجزائر، دط، 2008م.

خاليد، حسني، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، منشورات آنفو برانت، فاس- المغرب، دط، 2015م.

الراجحي، عبده، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، دط، 1979م.

زكريا، ميشال، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، ط2، 1986م.

ـــــ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ط2، 1986م.

زوين، علي، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986م.

عبده، داود، دراسات في علم أصوات اللغة العربية، مؤسسة الصباح، الكويت، ط1، 1979م.

علوي، حافظ إسماعيل اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتب الجديدة، بيروت-لبنان، ط1، 2009م.

العلوي، شفيقة، محاضرات في المدارس اللسانية، دار الأبحاث للترجمة، بيروت-لبنان، ط1، 2004م.

عمايرة، أحمد خليل ، في نحو اللغة وتراكيبها(منهج وتطبيق)، عالم المعرفة، جدة، ط1، 1984م.

الفهري، عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الرباط-المغرب، ط2، 1982م.

مؤمن، أحمد، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2002م.


## ثانياً: المراجع الأجنبية

Noam chomsky, Syntactic structures , London ,Moton, 1957.

**ثالثاً: المترجمة**

تشومسكي، نوام، آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن، تر: حمزة بن قبلان المزيني، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005م.

_ آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر: عدنان حسن، دار الحوار للنشر، اللاذقية–سورية، ط1، 2009م.

_ البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1987م.

_ اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2005م.

_ اللغة ومشكلات المعرفة، تر: حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1، 1999م.

_ المعرفة اللغوية، تر: محمد فتيح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م.

_ بنيان اللغة، تر: إبراهيم الكلثم، جداول للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2017م.

ليونز، جون، نظرية تشومسكي اللغوية، تر: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية–مصر، ط1، 1985م.

**رابعاً: الدوريات**

سيرل، جون، تشومسكي والثورة اللغوية، مجلة الفكر العربي، العدد 15، 1979م.

العتابي، أحمد، ناظم رؤية في منهج التحويلية، مجلة كلية التربية، العدد السادس، جامعة واسط.

غلفان، مصطفى، تجليات اللسانيات التوليدية في الدرس اللغوي العربي الحديث قضايا وإشكالات، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، العدد الرابع، 2018/7/15م.

الوعر، مازن، لقاء مع نوام تشومسكي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد السادس، 1982م.

**خامساً: الرسائل الجامعية**

بن شتوح، عامر، الجهود اللسانية عند مازن الوعر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراء في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2013–2014م.

خلايفة، حمزة أحمد، جهود كل من داود عبده وميشال زكريا في المدرسة التوليدية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في النحو، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، الكرك–الأردن، 2013م.

اليوبي، خالد محمد حسين، اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة إلى عصر العولمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا فرع اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007-2008م.

**سادساً: المواقع**

http : //www. Chomsky. Info

# الفهرس


**إهداء** ..... 3

**شكر وعرفان** ..... 4

**مقدمة** ..... 5

**الفصل الأول: تشومسكي اللساني** ..... 8

**أولاً: ترجمة اللساني تشومسكي** ..... 9

**1. حياته وتعليمه :** ..... **9**

**2. سطوع نجمه في اللسانيات:** ..... **11**

**3. أهم مؤلفاته اللسانية :** ..... **13**

**ثانياً: أفكار تشومسكي و انتشارها في العالم** ..... 18

**1. النظرية التوليدية التحويلية:** ..... **18**

**2. المبادئ العامة للنظرية التوليدية التحويلية:** ..... **20**

3. مراحل تطور النظرية التوليدية التحويلية..... 26

**الفصل الثاني: تلقي أفكار تشومسكي وترجمة أعماله إلى العربية** ..... 29

**أولا: التأريخ لانتقال أفكاره إلى العربية**..... **30**

**أول ما كتب عن تشومسكي باللغة العربية**..... **30**

**ثانياً: ثبت ترجمات أعمال تشومسكي اللسانية:** ..... 38

**1. الكتب المترجمة إلى العربية**..... **38**

**2. المقالات المترجمة إلى العربية**..... **44**

**خاتمة** ..... 45

**الملاحق**..... 47

**قائمة المراجع والمصادر** ..... 53

**الفهرس** ..... 56
**Résuméالملخص بالفرنسية** ..... 59
**Abstract الملخص بالإنجليزية** ..... 60

## الملخص بالعربية

تطورت اللسانيات الحديثة في العالم الغربي فكتبت البحوث فيها بلغة أجنبية في وقت كان العالم العربي في أحط ظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية. ومع النهضة العربية انبعث تيار اجتهد في اللحاق بالعالم المتقدم عن طريق نقل المعارف إلى العالم العربي، ومنها الأفكار اللسانية الرائدة. من الأفكار الرائدة لسانيات تشومسكي التي جعلناها مشكلة هذا البحث بالنظر في ترجمة أعمال هذا المؤلف ونقلها إلى العربية. وقد خصصنا فصلين: أولها تناول قضية فكر تشومسكي اللساني وأسسه ومخرجاته عموما وانتقاله إلى بلدان العالم ثم حاولنا في الفصل الثاني معرفة حظ العالم العربي من انتقال أفكار تشومسكي إلى العالم العربي عن طريق ترجمة أعماله إلى العربية.

خلص البحث إلى أنّ اللغويين العرب المحدثين استثمروا أفكار تشومسكي وحاولوا تطبيقها على الظواهر اللغوية، ونقلوا معظم أعماله اللسانية المنشورة في الكتب غير أن مقالاته لا تزال تحتاج إلى نقلها إلى العربية لأهميتها البالغة في الدرس اللساني.



**كلمات مفتاحيه:** تشومسكي؛ اللسانيات التوليدية التحويلية؛ الترجمة اللسانية؛ تاريخ اللسانيات؛ اللسانيات العربية

**Résumé**الملخص بالفرنسية

La linguistique moderne s'est développée dans le monde occidental ainsi, Le travail de recherche a été rédigé en autre langue que l'arabe. En cette période le monde arabe était au niveau le plus bas dans tous les domaines: politique, économique, social, scientifique et culturel. Avec la renaissance arabe, un courant s'est propulsé en cherchant à rattraper le monde développé grâce au transfert des connaissances dont les idées linguistiques novatrices. Une des idées maîtresses de la linguistique est celle de Chomsky; nous y avons fait d'elle notre problème de recherché. Nous y avons considéré l'acte de la traduction de l'œuvre cet auteur vers la langue arabe. Nous avons ainsi consacré à ce faire deux chapitres: le premier traite la question de la pensée linguistique de Chomsky et de ses fondements et de ses productions en général et son transfert aux pays du monde. Nous avons ensuite essayé dans le deuxième chapitre de connaître le transfert de la pensée chomskyenne au monde arabe et en particulier la traduction des œuvres de Chomsky en langue arabe.

La conclusion qui ressort de ce travail est que les linguistes arabes contemporains ont adopté les idées de Chomsky et ont tenté de les appliquer aux phénomènes linguistiques arabes. La plupart des ouvrages linguistiques de Chomsky ont été traduit. Cependant, ses articles attendant toujours d'être traduits en arabe pour leur grande importance dans le domaine de la linguistique.

## Mots clés:

Chomsky; linguistique générative et transformationnelle; Traduction linguistique; Histoire de la linguistique; linguistique arabe

## **Abstract** الملخص بالإنجليزية

Modern linguistics has developed in the Western world as well, The research work has been written in language other than Arabic. At this time the Arab world was at the lowest level in all areas: political, economic, social, scientific and cultural. With the Arab renaissance, a current has propelled itself by seeking to catch up with the developed world through the transfer of knowledge including innovative linguistic ideas. One of the main ideas of linguistics is that of Chomsky; we made it our research problem. We considered the act of translation of this author's work into Arabic. We have thus devoted two chapters to this: the first deals with the question of Chomsky's linguistic thought and its foundations and productions in general and its transfer to the countries of the world. We then tried in the second chapter to know the transfer of Chomskyan thought to the Arab world and in particular the translation of Chomsky's works into Arabic.
The conclusion that emerges from this work is that contemporary Arab linguists have adopted Chomsky's ideas and attempted to apply them to Arabic linguistic phenomena. Most of Chomsky's linguistic books have been translateed in Arabic . However, his articles are still waiting to be translated into Arabic for their great importance in the field of linguistics.

**Wordkeys:**
Chomsky; Generative and transformational linguistics; Linguistic's translation; History of linguistics; arab linguistics